إبراهيم بن المنذر الحزامي
(ت ٢٣٦ هـ)
وإسهاماته الحديثية

إعداد الدكتور
أنس صلاح الدين حسن صبري
الأستاذ المساعد قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة فرع ينبع.

إبراهيم بن المنذر الحزامي ت ٢٣٦هـ وإسهاماته الحديثية

أنس صلاح الدين حسن صبري
قسم الدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة فرع ينبع.
البريد الالكتروني : asabri@taibahu.edu.sa

الملخص :

يهدف هذا البحث إلى: الدفاع عن الصحيحين، وذلك من خلال ترجمة الإمام الحافظ محدث المدينة: أبي إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي، والحكم عليه، وبيان إسهاماته الحديثية لكونه من رواة الصحيحين، وقد رمي بخلق القرآن، واتهم بأن عنده مناكير، وذلك بعد جمع أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، والتوجيه لها تارة أخرى، وقد انتهى البحث إلى النتائج والتوصيات التالية: ١-أن صاحبي الصحيحين كانا ينتقيان أجود ما عند الراوي من مرويات، كما أن الإمام البخاري لا يرى البدعة غير المكفرة جرحاً في الراوي، لذلك روى لعدد من المبتدعة في المتابعات، وأحياناً في الأصول، والعبرة عنده صدق اللهجة، وإتقان الحفظ، سيما إذا انفرد بشيء ليس عند غيره، كما أنه لا تأثير أبدًا على مرويات أبي إسحاق الحزامي، وغيره ممن اتهموا بخلق القرآن من رجال الصحيحين، سيما وليس في مروياتهم ما يدعم بدعتهم. ٢-جمعت شيوخ وتلاميذ الحزامي من تهذيب الكمال مما نص عليه المزي فبلغ عدد شيوخه عند المزي (٤٦)، وأما تلاميذه فبلغ عددهم عند المزي (٤٠) أيضًا، ثم نظرت في كتب التراجم والطبقات والعلل وغيرها متتبعًا شيوخ أبي إسحاق الحزامي فوفقني الله تعالى ليكون عددهم عند غير المزي بعد التتبع (٩٦)، وعليه يكون مجموع عدد شيوخ أبي إسحاق الحزامي عند المزي وغيره (١٤٢) شيخًا، وكذا تتبعت تلاميذه فوفقني الله تعالى ليكون عددهم عند غير المزي بعد التتبع (١٥١)، وعليه يكون مجموع عدد تلاميذ أبي إسحاق الحزامي عند المزي وغيره (١٩١) تلميذًا، وكل ذلك مدعم بالمصادر.

الكلمات المفتاحية: إبراهيم بن المنذر، خلق القرآن، البخاري، إسهامات، البدعة.

Ibrahim bin Al-Manzir Al-Hazami 'ah 236H and his Modern Contributions

Anas Salahuddin Hassan Sabri

Department of Islamic Studies- Faculty of Arts and Human sciences- Taiba- University of Medina Yanbu Branch.

Email: asabri@taibahu.edu.sa

Abstract:

This research aims to: defend Alsahehain through translating Imam Al-Hafiz as the city's speaker: Abi Ishac Ibrahim bin Al-Manzir Al-Hazami to judge him, describe his modern contributions as a true narrator, and accuse the ethics of Qur'an claiming that he has disapprovals. This happens after collecting the viewpoints of scholars about it from the perspective of criticism and acceptability. Besides, their viewpoints sometimes recommend it. The research also reaches some findings: 1-The owners of Alsahihain select the finest irrigators from the narrator and Imam Bukhari does not see that bid'ah without atonement as a criticism of the narrator, so he recounts a number of originators of bid'ah that follow-up and sometimes in the principles.

He has the right accent, the mastery of conservation especially if he is singled out for something that is not the other. It never affects Abi Isaac al-Hazmi's irrigators. Others who have been accused of creating the Qur'an are true men especially those who have nothing to support

their heresy. 2-Alshioukh and students of Al-Hazami reaches perfection from the stipulations of Al-Mazzi (46) and his students reached their number at Al-Mezzi (40) as well. Then, I looked at the books of translation, classes, reasons, and others tracing Shioukh Abi Isaac Al-Hazami (96). Thus, the total number of Alshioukh of Abu Isaac Al-Hazmi is at Al-Mezzi and others (142) Shaikh. Besides, I have followed his students.

Keywords: Ibrahim bin Mundhir, Creation of the Quran, Bukhari, contributions, Invented heresy.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على من جُمعت خصال الخير فيه، وبعــد:

فإن التفقه في معرفة الرواة والبصر بأحوالهم والنظر في سيرهم من المهمات لحملة الآثار ورواة الأخبار، فعلم الإسناد من العلوم التي اختصت بها أمة الإسلام، وهو الميزان لنقد الرواة والمرويات على السَّواء، لذا فقد أولاه الأئمة والمحدثون عناية كبيرة، حتى جعلوه من الدين، قال عبد الله بن المبارك: "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء" (١).

وقال البخاري: سمعت علي بن المديني يقول: "التفقه في معاني الحديث نصف العلم، ومعرفة الرجال نصف العلم"(٢).

والباحثون في السنة وعلومها يعلمون أن عدد الرجال المتفق على عدالتهم اتفاقاً تاماً، أو المتفق على جرحهم اتفاقاً تاماً قليل جداً، أما المختلف فيهم فعددهم كبير.

وهؤلاء المتكلَّم فيهم باتفاق أو باختلاف: تختلف الأقوال فيهم، كما تختلف أسباب الجرح لهم: فمنهم من يُجرِّح في سلوكه وعدالته، ومنهم من يتكلم في رواياته لأسباب مختلفة، منها:

* كلامهم في ضبطه وسلامة حفظه.

* ومنهم من يتكلم فيه لكبر سنّه ودخول النسيان عليه.

* ومنهم من تدعوه ظروف معينة إلى الإيهام في ذكر شيوخه أو التدليس.

* ومنهم من يُرمى ببدعة اعتقادية مثل خلق القرآن التي ابتلى بها

(١) مقدمة صحيح مسلم ١: ١٥.
(٢) المحدث الفاصل ص:٣٢٠.

جماعة من الرواة، منهم "إبراهيم بن المنذر" شخصية هذا البحث.

فهذه الاحتمالات الأربعة كلها، مع سلامة عدالة الراوي وسلوكه من أي مؤاخذة.

وسأعيش في هذه الرحلة العلمية مع شخصيةٍ حديثية هامةٍ جدًا، ألا وهي شخصية الإمام الحافظ، محدث المدينة: **إبراهيم بن المنذر الحزامي المدني،** أحد رجال البخاري(١)، وواحد من أصحاب هذه الاحتمالات الستة حيث رُمِي بخلق القرآن، فاعترض بعض الأئمة (٢) على الرواية عنه، فكان من الضروري أن يُتناوَل هذا الرجل بالبحث والتحقيق لأنه من رجال الصحيح، وقد رُمي بخلق القرآن، فلا بد من إعطاء رأي محقَّق مدَقَّق فيه، وأرجو أن أكون قد سددت وقاربت.

أسباب اختيار الموضوع:

الدفاع عن رجال الصحيح من خلال ترجمة هذا الحافظ الحزامي الذي رمي بخلق القرآن، وبأن عنده مناكير(٣)، وبيان أثر ذلك على مروياته هو وغيره ممن رمي بذلك، ثم التنبيه على مصطلحٍ عَقَدي استخدمه أئمة الجرح والتعديل مع بعض الرواة، ألا وهو (الرمي بخلق القرآن)، من خلال جمع ترجمته ودراستها، ثم التوصل إلى نتيجة واضحة في الحكم عليه وعلى مروياته صحةً وضعفًا، ومن ثم قبولها أو ردها.

مشكلة البحث:

تتلخص في عدم وجود دراسة حديثية وافية مستقلة تناولت شخصية: "إبراهيم بن المنذر الحزامي"، تبين حاله جرحًا وتعديلاً بوضوح، وهو أحد رجال الصحيح، وقد رُمي ببدعة اعتقادية ألا وهي خلق القرآن، ومن ثم

---

(١) حيث روى عنه البخاري ثمانين رواية في صحيحه كما سيأتي بيانه في المطلب الثالث من المبحث الثاني ص٢٠.

(٢) مثل كلام الإمام أحمد فيه وطرده وتقريعه لأنه دخل على ابن أبي داؤد، وكقول الساجي عنده مناكير، وقد ذكر ذلك الحافظ في مقدمته النفيسة للفتح الفصل التاسع في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب. فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٨٨.

(٣) تبين من خلال الدراسة أن النكارة من خلال شيوخه كما نص على ذلك الخطيب وغيره كما سيأتي بيانه في ص ٢٨.

اختُلف فيه، وطُعن عليه، الأمر الذي احتاج مني جهداً أكثر، ودفعني إلى الاستمرار في جمع المادة العلمية، وسألت الله تعالى التيسير والتمام.

تساؤلات البحث:

جاء هذا البحث ليجيب على تساؤلات عدة منها:

١-من هو أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وهل هو ثقة، أم ضعيف، أم مختلف فيه؟.

٢-هل أخرج له البخاري في الأصول، أم في المتابعات، أم في الشواهد، أم لا؟.

٣-ما أثر رمي الإمام أحمد له بخلق القرآن الكريم على مروياته؟.

٤-ما معنى قول الساجي فيه: "عنده مناكير" ؟.

الدراسات السابقة:

بعد التتبع والاستقراء لهذا الموضوع، وجدت من تناول دراسة شخصية: إبراهيم بن المنذر الحزامي دراسةً تاريخية، فوقفت على رسالة علمية، وكذلك على بحث علمي محكم في هذا الموضوع.

أما الرسالة فهي بعنوان: إبراهيم بن المنذر الحزامي: دراسة في سيرته ومروياته التاريخية، وهي رسالة ماجستير للطالبة: سماح نوري فاضل عباس، بإشراف: عاصم كنعان العباسي في قسم التاريخ بكلية التربية الأصمعي بجامعة ديالى بالعراق سنة ٢٠١٠، ومع الأسف لم أستطع الحصول على نسخة منها.

وأما البحث فهو بعنوان: إبراهيم بن المنذر الحزامي ومروياته في السيرة لوليد غازي المشهداني وهو بحث محكم ومنشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد الأول آذار ٢٠١١ من ص ٩٥-١٢١ ومن خلال ملخصه والوقوف على نسخة منه لم أر إلا ذكرا لأبرز شيوخه وتلاميذه وأحوال العصر الذي عاش فيه، مع رصد لمروياته في السيرة من مصادرها فقط.

لكن توجد إسهامات حديثية في ترجمته بين ثنايا كتب الرجال، سواءٌ العامةُ منها أو المختصة بالثقات أو الضعفاء، بحاجة إلى تسليط الضوء عليها وإبرازها، وهو الأمر الذي سيقوم به هذا البحث.

أهداف البحث:

يقصد الباحث من هذه الدراسة تحقيق القول في شخصية: إبراهيم بن المنذر الحزامي الذي رُمي بخلق القرآن، واتهم بأن عنده مناكير، جرحًا وتعديلًا، وبيان أثر ذلك على مروياته، ثم التوصل إلى نتيجة واضحة في الحكم عليه وعلى مروياته صحة وضعفًا، ومن ثم قبولها أو ردها، وذلك في ضوء قواعد المصطلح، وحسب موازين أئمة الجرح والتعديل، وإبراز إسهاماته الحديثية.

منهج البحث والدراسة كالتالي:

١-حاولت الاستقصاء في جمع كل ما يتعلق بترجمة إبراهيم بن المنذر الحزامي، من اسمه وضبطه لفظاً وشكلاً، ونسبه، ثم ولادته، وأسرته، وبدعته ومذهبه، ثم شيوخه وتلامذته، ورواياته في الصحيحين، ثم الاستقصاء في جمع الأقوال فيه جرحاً وتعديلاً، ثم دارستها وتفنيدها، والجمع بينها، وتعليل بعضها.

٢-اعتمدت في ذكر أسماء التلاميذ والشيوخ على ما ذكره المزي رحمه الله.

٣-تتبعت ذكر إبراهيم بن المنذر الحزامي في تراجم تهذيب الكمال، التي ذُكر فيها شيخاً، أو تلميذاً، ولم يذكر المزي ذلك الشيخ أو التلميذ في ترجمة الحزامي، فذكرته وعزوته.

٤-لم أكتف بما ذكره المزي في تهذيب الكمال من ذكر الشيوخ والتلاميذ، فتتبعت ترجمة إبراهيم بن المنذر الحزامي في كتب الرجال، واستخرجت من صرح بذكر شيوخ أو تلاميذ الحزامي، فضممتها إلى من ذكره المزي، منبهاً إلى من ذكرهم، مع العزو التام.

٥-اكتفيت بذكر مصدر واحد في توثيق من ذكرته من أسماء الشيوخ والتلاميذ مما زدته على تهذيب الكمال.

٦-استقصيت - بحسب وسعي - أقوال الجرح والتعديل في إبراهيم بن المنذر الحزامي، وعزوتها، وقسمتها إلى قسمين، أقوال المعدلين، وأقوال المجرحين.

٧-بذلت وُسعي في عزو الأقوال إلى أصحابها، وإن تعذر ذلك فلأقدم مصدر تم ذكره فيه.

٨-رتبت أقوال المعدلين والمجرحين على التجاور، فمثلًا كل من قال: (ثقة) ذكرتهم متجاورين، وكذا كل من قال: (ضعيف)؛ وذلك لإيضاح الحكم على مترجَمِنا.

٩-قمت بدراسة هذه الأقوال، وتتبعت الأسباب التي دعت إلى جرحه.

١٠-حاولت الجمع بين هذه الأقوال ضمن ضوابط الجمع بين أقوال المعدلين والمجرحين.

١١-توصلت إلى الحكم النهائي في إبراهيم بن المنذر الحزامي بحسب ما أسعفني الحال من أقوال العلماء فيه، وما توصلت إليه بجهدي العلمي من الجمع بين أقوالهم.

١٢-وثّقت الأقوال التي نقلتها في المترجم بذكر الجزء والصفحة ورقم الترجمة، واكتفيت بذكر معلومات المصدر في فهرس المصادر، كما ذكرت الأقوال التي قيلت في تاريخ وفاته.

١٣-تسليط الضوء على إسهامات ابراهيم بن المنذر الحديثية، لكونه ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل كما أشار الذهبي.

خطة البحث:

ويشتمل البحث على مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، وفهرس للموضوعات.

فالمقدمة: تشتمل على أسباب اختيار الموضوع، وأهميته، وحدوده، ومشكلته، وتساؤلاته، والدراسات السابقة، ومنهج الدراسة، والخطة.

و**المبحث الأول:** الحياة الشخصية للحافظ إبراهيم بن المنذر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

المطلب الثاني: مولده وعائلته وعقيدته ومذهبه.

المطلب الثالث: طبقته من أهل العلم، ثم وفاته.

والمبحث الثاني: الحياة العلمية للحافظ إبراهيم بن المنذر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: شيوخ أبي إسحاق الحزامي.

المطلب الثاني: تلاميذ أبي إسحاق الحزامي.

المطلب الثالث: مرويات أبي إسحاق الحزامي في الكتب الستة.

المطلب الرابع: مؤلفاته.

والمبحث الثالث: أقوال أئمة الجرح والتعديل في أبي إسحاق الحزامي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال المعدلين، وأقوال المجرحين.

المطلب الثاني: دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل في أبي إسحاق الحزامي، ثم الخلاصة.

والمبحث الرابع: إسهامات إبراهيم بن المنذر الحديثية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: إسهاماته النقدية في الحكم على الحديث والرجال.

أولا: حكمه على الأحاديث

ثانيا: حكمه على الرجال

المطلب الثاني: طرق التحمل والأداء.

المطلب الثالث: معرفته بالمغازي والسير والطبقات

المطلب الرابع: معرفته بغريب الحديث.

المطلب الخامس: اهتمامه بالأدب وتوظيفه له في الحديث.

والخاتمة: بها أهم النتائج والتوصيات.

- ثبت المراجع.
- فهرس الموضوعات.

* * * * *

المبحث الأول: التعريف بالحافظ إبراهيم بن المنذر الحزامي (حياته الشخصية)،

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

هو الإمام الحافظ الثقة [١] إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب الأسدي المدني [٢] القرشي [٣] كنيته أبو إسحاق [٤] ولقبه الحزامي [٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٦٨٩/١٠، تذكرة الحفاظ وتبصرة الايقاظ لابن عبد الهادي ٥٦/١ شذرات الذهب ١٦٦/٣ مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٨٧/٢. العبر في خبر من غبر ٣٣٢/١.

(٢) من أهل مدينة رسول الله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. ورد بغداد وحدث بها وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد قاصدا من المدينة صدر من الحج فمات بالمدينة.تاريخ بغداد ١٧٧/٦. قال ابن رجب: وكذا قالَ إبراهيم بن المنذر الحزامي، وهو من علماء أهل المدينة – أيضا. فتح الباري لابن رجب ٤٣٦/٨ (إبراهيم بن المنذر الحزامي)، واختصر اسمه في هذا الحديث عطفا على ما سبق، وزعم أنه مدني، إلا أنه كان قد قدم البصرة، كما ذكر ذلك المؤلف في كتابه الآخر المعرفة والتاريخ (٤٢٢/٢)

(٣) القرشي الأسدي المدني ويعرف بالحزامي كان من أئمة الحديث بالمدينة. التحفة اللطيفة ٩٠/١. مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني ٢٠/١ طبقات الشافعيين ١٠٣/١ تهذيب الكمال ٢٠٧/٢-٢١١.

(٤) نص على ذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٧٢/٤٤، ٤٩٥/٤٣. ٧٤/٣. ٣٣٣/١. معرفة الصحابة ١٠٥٧/٢. الكنى والأسماء لمسلم ٤٧/١. التاريخ الأوسط ٣٦٧/٢. المعرفة والتاريخ ٢٥١/٣. ١٩٦/٢. دلائل النبوة للبيهقي ١٣١/٢ التعديل والتجريح للباجي ٣٥٠/١ الهداية والإرشاد ٥٩/١ أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) ٨٧/١ الثقات ٧٣/٨-٧٤. التاريخ الكبير ٣٣١/١. المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٨٥/١-٨٦. المنتظم ٢٣٨/١١.

(٥) يقول العراقي في ضبطها: ومِنْ ذلكَ: الحِزَامِيُّ والحَرَامِيُّ. فالأولُ: بكسرِ الحاءِ المهملةِ، وبالزاي، منهم: إبراهيمُ بنُ المنذرِ الحِزاميُّ، والضَّحَّاكُ بنُ عثمانَ الحِزاميُّ،=

المطلب الثاني: مولده وعائلته وعقيدته ومذهبه.

مولده: لم أقف على نص يفيد متى ولد ولكن قطعا قبل (١٨١ هـ) لأنها سنة وفاة والده [١].

= وغيرُهما. وقالَ ابنُ الصلاحِ: ((إنَّهُ حيثُ وقعَ فيهما فهوَ بالزاي غيرِ المهملةِ)) . انتهى. شرح التذكرة والتبصرة ألفية العراقي ٢٥٤/٢

(الحِزامِيُّونَ، بالكَسْرِ: مُحَدِّثُونَ) ، وكُلُّهم من وَلَد حِزامِ بن خُوَيْلِدٍ، إلاَّ الأَخِير فَإِنَّه مَوْلَى بني حِزامِ بن خُوَيْلد، فاعرف ذلِك. تاج العروس ٤٨٣/٣١. الحِزامي (بالزاي). ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر لابن عبد الهادي ٣٠/١ (الْحِزَامِيُّ): بِكَسْرِ الْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَعْدَهُ زَايٌ، نِسْبَةً إِلَى أَحَدِ آبَائِهِ، جمع الوسائل الى شرح الشمائل ٥٥/١

وقال السمعاني في الأنساب ٤/ ١٤٦-١٤٩: الحزامِي بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر بن عبد الله ابن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الحزامي القرشي، من أهل المدينة. ذكر أبو كامل البصيري في كتاب المضافات أن إبراهيم بن المنذر الحزامي من ولد حكيم بن حزام رضى الله عنه، ووهم في ذلك لأنه من ولد حزام بن خالد.

وقال ابن الأثير في اللباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٦٢: " الْحزَامِي بِكَسْر الْحَاء وبالزاي وبالميم بعد الْألف - هَذِه النِّسْبَة إِلَى الْجد الْأَعْلَى واشتهر بهَا أَبُو إِسْحَاق إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر بن عبد الله الْمُنْذر بن الْمُغيرَة بن عبد الله بن خَالِد بن حزَام بن خويلد بن أَسد الْحزَامِي الْقرشِي وَقيل إِنَّه من ولد حَكِيم بن حزَام لَا من ولد خَالِد وَهُوَ من أهل الْمَدِينَة..

قال ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ١٢١/١: وأمّا حزام بن خويلد، فولد حكيم بن حزام، وخالد بن حزام؛ خرج خالد هذا مهاجراً، فمات-رضي الله عنه-؛ ولحكيم صحبة. فولد خالد: عبد الله. فولد عبد الله بن خالد: عثمان، وعبد الرحمن، والمغيرة، ولاه ابن الزبير بعض اليمن. ومن ولد المغيرة هذا: المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد، دعاه المهدي إلى القضاء وأن يصله بمائة ألف؛ فأبى، وحجّ في ذلك العام ماشياً، إذ لم يجد ما يكترى به ما يركب؛ وابنه إبراهيم بن المنذر، المحدث المشهور.

(١) قال ابن الجوزي في المنتظم ١٥/٩: توفي المنذر في هذه السنة رحمه الله (١٧٥هـ) بينما قال الذهبي في تاريخ الإسلام ١٨٣/٤ قال قدامة بن محمد أنه مات سنة إحدى=

عائلته: أشار الخطيب البغدادي إلى والد إبراهيم بن المنذر وكونه من سادة قريش، وإنه ممن ورد بغداد زمن المهدي فأراده على القضاء فأبى [١]، وأنه قد سمع الحديث من هشام بن عروة وروى عنه مصعب بن عثمان الزبيري [٢].

=وثمانين ومائة فيؤخر. وفي حاشية التذهيب ١٠٢/٩ قال ذكر الحافظ ابن حجر انه رأى ذلك بحاشية تهذيب الكمال بخط الإمام الذهبي وقال هو الصحيح نافيا أن تكون ١١٨هـ كما جاء في الخلاصة ص ٣٨٧ مستشهدا بعرض المهدي عليه القضاء والمهدي تولى الخلافة ١٥٨. وكلام ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣٠٢/١٠ قرأت بخط الذهبي روى سعد بن عبد الله بن عبد الحكم عن قدامة بن محمد الخشرمي أن المنذر هذا توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. والذي يرجح هذا الرأي ما جاء في جمهرة نسب قريش ٤٠٣ من رثاء المنذر للضحاك بن عثمان في سنة ١٨٠هـ.

(١) دعاه المهدي إلى القضاء وأن يصله بمائة ألف؛ فأبى، وحجّ في ذلك العام ماشياً، إذ لم يجد ما يكترى به ما يركب؛ وابنه إبراهيم بن المنذر، المحدث المشهور. جمهرة أنساب العرب ١٢١/١ قال الزبير: وحدثني غير عمي من قريش قال: عرض عليه أمير المؤمنين المهدي مائة ألف درهم على أن يلي له القضاء فاستعفى فقال: لا أعفيك حتى تدلني على إنسان أوليه القضاء فدله على عبد الله بن محمد بن عمران فاستقضاه فحج تلك الأيام المنذر بن عبد الله وأبوه فاكترى لأبيه إلى الحج وما يجد ما يكتري لنفسه فحج ماشيًا. ابن الجوزي في المنتظم ١٥/٩ أنساب القرشيين ٢٤٠. جمهرة نسب قريش ٣٩٥.

(٢) تاريخ بغداد ٣٢٦/١٥ ت ٧١٥٧ وساق بسنده إلى الزبير بن بكار فقال: ومن ولد المغيرة بن عبد الله المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام أمه من بني سليم وكان من سروات قريش وأهل الهدى والفضل وحدثني عمي مصعب قال: أخبرني الفضل بن الربيع قال دعاه أمير المؤمنين المهدي إلى قضاء المدينة فلم أر رجلا أصح استعفاء منه قال لأمير المؤمنين إني كنت وليت ولاية فخشيت أن لا أكون سلمت منها وأعطيت الله عهدا أن لا ألي ولاية ابدا وأنا أعيذ أمير المؤمنين بالله ونفسي أن لا يحملني على أن أخيس بعهد الله قال له المهدي وفوالله لقد أعطيت هذا من نفسك قبل أن أدعوك والله لقد أعطيت هذا من نفسي قبل أن تدعوني قال قد أعفيتك، وذكر هناك أشعارا له في شوقه إلى إخوانه لما شخص إلى بغداد بعد أن كان يجتمع بهم في العقيق يتدارسون الأدب والعلم والذكر في مجالس. =

وقد روى إبراهيم عن أبيه وعمن روى عن أبيه [١]، وأثنى عليه الخطيب كما رأينا، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن حجر: (مقبول)، وقال مصنفوا تحرير تقريب التهذيب: (صدوق حسن الحديث) فقد روى عنه جمع، وأثنى عليه الزبير بن بكار، والخطيب، وقال: (ولا نعرف فيه جرحا)، توفي ١٨١هـ [٢].

= ومن المواقف الدالة على مكانة أبيه، وقربه من الأمراء: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ: قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: وَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ- قَالَ: وَكَانَ مَخْرَمَةُ تِرْبًا لِجَدِّي وَكَانَ جَارَنَا وَكَانَ صَدِيقَ جَدِّي- فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، فَأَرَادَهُ عَلَى الْعَمَلِ، فَلَمَّا خَرَجَ وَقَفَ عَلَى جَدِّي وَأَبِي- وَكَانَ أَبِي صَدِيقًا لِجَعْفَرٍ- فَقَالَ: مَا بُدٌّ لَهِذَا الشيخ أن يلي لنا. ثم مَضَى. قَالَ: فَجَاءَ مَخْرَمَةُ حَتَّى وَقَفَ عَلَى جَدِّي وَأَبِي فَقَالَ: يَا مُنْذِرُ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ هَذَا الرَّجُلِ، وَاللَّهِ إِنْ لم يعفني من عمله وَكَلَّفَنِي أَنْ أَلِيَهُ لَمْ أُكَلِّمْ أَبَاكَ حَتَّى أَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا. فَقَالَ جَدِّي لِأَبِي: إِنَّ هَذَا مَجْنُونٌ فَخَلِّصْنِي مِنْهُ. وَذَهَبَ أَبِي إِلَى جَعْفَرٍ فَقَالَ: إِنَّ مَخْرَمَةَ لَنَا جَارٌ فَظَنَّ أَنِّي أَنَا الَّذِي كَلَّمْتُكَ فِيهِ، وَقَالَ لِأَبِي كَذَا وَكَذَا فَأُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَهُ. قَالَ: فَضَحِكَ وقال: قد أَعْفَيْنَاهُ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا بِذَلِكَ أَشْيَاخُنَا. المعرفة والتاريخ ٦٦٣/١-٦٦٤.

(١) انظر توجيه أبيه لعبد الملك الماجشون لطلب العلم لما رأى فيه فصاحة في جامع بيان العلم وفضله ٣٦٨/١ ح ٥١١ ولكن الذهبي في تاريخ الإسلام ٩٨٣/٤ ت ٣٦٤ قال ولم يلحق ابنه السماع منه، وذكر عددا من الرواة عنه. والله أعلم. ولكن في سير أعلام النبلاء ت (١٧٠٨). تذهيب التهذيب ١٠٢/٩، وفي الاكمال لابن ماكولا ٣٥/٣ نص انه روى عن ابيه. ومنها: قال ابو يوسف حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي عن أبيه أن عبد الملك بن مروان قال قبح الله الغناء ما أوضعه للمروءة وأجرحه للعرض وأهدمه للشرف وأذهبه للبهاء. تبرئة الخليفة العادل ٤٢/١. وذكره ابن عبد ربه في العقد الفريد ضمن قصة ٦٠/٧-٦١. وممن روى عن أبيه ابن عم أبيه عبد الرحمن بن المغيرة وروى عنه إبراهيم تهذيب الكمال ٤٢٣/١٧.

(٢) انظر في ترجمة والده: الثقات لابن حبان ١٧٦/٩، تاريخ بغداد ٣٢٦/١٥ ت ٧١٥٧، تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٨-٥٠٦، تاريخ الإسلام ١٨٣/٤، تحفة التحصيل ٣١٧/١. معجم الشعراء ٣٦٨/١. المنتظم ١٤/٩-١٥. تقريب التهذيب ٢٧٤/٢. تحرير التقريب ٤١٧/٣. تذهيب التهذيب ١٠٢/٩. الخلاصة ٣٨٧. تهذيب التهذيب ٣٠١/١٠-٣٠٢.أنساب القرشيين ٢٤٠، ٢٦٣. جمهرة نسب قريش ٣٩٥-٤٠٠.التاريخ الكبير ٣٥٩/٧.

أما إخوانه فقد أشار إليهم الزبير بن بكار في أنسابه، وأكد وجود إخوة له ولكنهم هلكوا [١] ذكر منهم المزي في ترجمة أبيه، أخاه الضحاك بن المنذر ضمن الرواة عنه [٢].

وبالنسبة لخاله فقد روى عنه، وقد نص على ذلك، وقال: حدثنا خالي محمد بن إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة السهمي [٣] أما أمه

---

(١) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٩٤/١. وجاء في المحلى لابن حزم ٢٣٩/٢ وروينا من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عمه الضحاك بن عثمان أن عمر بن الخطاب قال في خطبته بالجابية، ولكن أشار المحقق في الحاشية إلى أنه ليس عمه لحا وإنما هناك اثنان باسم الأول هو الضحاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن الأسد وهو عم جده وليس هو المراد هنا والثاني حفيد الأول وهو من أصحاب مالك وإبراهيم معروف بالرواية عنه ولكن هذا عمه كلالة فإبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن عبد الله بن خالد بن حزام وعلى الاحتمالين فالأول مات ١٥٣هـ والثاني ١٨٠هـ وكلاهما لم يدركا عمر فالأثر منقطع. وأحببت توضيح ذلك لأبين أنه سليل عائلة علمية. ينظر الكلام عن عائلته في جمهرة قريش وأخبارها للزبير بن بكار ٤٠٠/١-٤٠٥ وتوضيح المشتبه ١٦٥/٣.وقد روى عن بعضهم ينظر مبحث شيوخه.

(٢) تهذيب الكمال ٥٠٣/٢٨. والذي اظنه انه استند إلى روايته عن ابيه على قصة في ترجمة الحسن بن زيد بن الحسن بن علي الهاشمي ذكرها الخطيب في تاريخه ٣٢١/٧ وفي الرواية كنى الحسن، المنذر بأبي عثمان، وهذا يدل على وجود أخ آخر لإبراهيم اسمه عثمان، واشارة الزبير ان إخوته هلكوا دلالة على أن إبراهيم كان صغيرا، وكأنه أخاهم من أبيهم وليس من أمهم وهذا ما يفسر تشكيك البعض من سماعه من أبيه لكونه مات وهو صغير. وفي الخلاصة ٣٨٧ في الحاشية تعليقا على رواية ابنه إبراهيم، وفي التهذيب وابنه الضحاك.

(٣) سنن ابن ماجه ٥٢٣/١ ح ١٦٣٤، وعنه البداية والنهاية ١٥٩/٨، فتح الباب في الكنى والألقاب ٤٩٣/١ وقال: روى عنه وكناه أبو عبد الله. الثقات ٦٢/٩ الجرح والتعديل ١٨٥/٧. الكنى والأسماء لمسلم ٤٩٠/١، التاريخ الكبير للبخاري ٢٥/١، ٣٣٠ في ترجمة والده. ١٩٤/٤. ٨/٨. والتاريخ الأوسط ١٠١/١. وهذا وله من الأخوال غير محمد، عثمان وقدامة وإبراهيم ذكرهم ابن سعد في كتابه الطبقات ٢٤٣/٨ وبين أن أمهم هي عائشة بنت قدامة بن مظعون وأنها روت عن أبيها، وكأن إبراهيم =

فهي عبيدة بنت إبراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة السهمي وأمها: فاطمة بنت مصعب بن عبد الرحمن بن عوف وأمها: أم عبد الله بنت لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم [١].

موقفه من خلق القرآن ومذهبه:

كان أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر من أهل السنة والجماعة، يقول بقولهم ويعتقد اعتقادهم، وأدل شيء على ذلك رواية الأئمة الكبار عنه، مثل علي بن المديني ويحيى بن معين، والبخاري، وغيرهم، إلى أن ظهرت مسألة خلق القرآن، وتكلم الناس فيها، وبدأ تصنيف الناس بناء على آراءهم في المسألة، بل تجاوز الأمر- نتيجة حساسية الموضوع- إلى مقاطعة الناس واتهامهم بالخلط في المسألة بمجرد الدخول على أحد ممن حمل لوائها، وعندها اتهمه أحمد بن حنبل بالخلط في القرآن، لأنه عندما زار بغداد دخل على أحمد بن داود، ومن ثم حاول زيارة الإمام أحمد فلم يستقبله ونهره فخرج من عنده والتقى بعمه فأخذ يعتذر إليه [٢].

وتناقل علماء الجرح والتعديل هذه الحادثة في ترجمته وأن الإمام أحمد قاطعه من أجل رأيه في القرآن ولم يُنقل هذا عن غيره، مع أن ما نقل من فتاوى عن ابن المنذر يشير إلى خلاف ذلك، فقد جاء في أصول الاعتقاد أنه سئل ما تقول في عبد اشتري ثم خرج جهميا؟ فقال: عيب يرد منه. قال: فإن

=لم يرو عن أخواله الآخرين، ولكني وقفت على نص رواه إبراهيم عن عبد الله بن إبراهيم بن قدامة عن أبيه عن جده في إثبات نسب شرحبيل بن حسنة نقلها محمد بن حبيب في كتابه المنمق في أخبار قريش ٣٢٥.

(١) المجالسة وجواهر العلم ٢٧٧/٥ رقم ٢١٢٦، الاكمال لابن ماكولا ٤٠/٦، المؤتلف والمختلف ١٥٠١/٣.

(٢) وعدم استقبال الإمام أحمد له وصل إلى أن أغلق الباب في وجهه، قال صالح: جاء الحزامي إلى أبي -وقد كان ذهب إلى ابن أبي دؤاد-فلما خرج إليه ورآه؛ أغلق الباب في وجهه ودخل .مناقب الإمام أحمد" لابن الجوزي ص ٤٧٤.

خرج واقفيا؟ قال شر يرد منه [١]. **ومن كان هذا رأيه في الجهمية والواقفية، لا يمكن إلا أن يكون من أهل السنة والجماعة، لا أن يكون ممن خلط في القرآن.**

وممن دافع عنه في مسألة الخلط في القرآن، وأن ذلك لو ثبت عنه فهو من باب التقية والخوف، الإمام السبكى فى طبقاته حيث قال: كان حصل عند الامام أحمد – رضى الله عنه – منه شيء، لأنه قيل خلط في مسألة القرآن، كأنه مجمح في الجواب.

ثم قال: وأرى ذلك منه تقية وخوفا، ولكن الامام أحمد شديد فى صلابته، جزاه الله عن الإسلام خيرا، ولو كلف الناس ما كان عليه أحمد لم يسلم إلا القليل [٢].

وما اعتذار إبراهيم بن المنذر لعم الإمام أحمد بن حنبل إلا تأكيد آخر، أن هذا ليس رأي يأخذ به، وإلا لم يعتذر إذا كان أمر يقتنع به.

وأما مذهبه:

فقد كان أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر فقيها تعلم الفقه حتى ولي القضاء، ومن المعلوم أنه لا يصلح للقضاء إلا من كان فقيها [٣]، وذكر أنه شافعي المذهب، ومن كبار أصحاب الشافعي، وقد ترجم له علماء الشافعية، قال السبكي بعد أن ترجمه ودافع عنه في مسألة القرآن: "قَالَ إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذر

(١) أصول الاعتقاد للالكائي ٣٣/٢، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ٤٤٧/٣.

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٨٢/٢ في ترجمته، سير أعلام النبلاء ٥١٠/١١.

(٣) قال إبراهيم بن المنذر: قَالَتْ لِي أُمِّي: يَا بُنَيَّ! قَدْ خُلِقْتَ خِلْقَةً لا تَصْلُحُ مَعَهَا لِمُجَامَعَةِ النَّاسِ، وَلا تَكُونُ فِي مَجْلِسٍ إلا لَحَظَتْكَ الْعُيُونُ؛ فَعَلَيْكَ بِالدِّينِ؛ فَإِنَّهُ يَرْفَعُ الْخَسِيسَةِ وَيُتِمُّ النَّقِيصَةِ. قَالَ: فَنَفَعَنِي اللهُ بِكَلامِهَا الَّذِي قَالَتْ لي مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَعَلَّمْتُ الْفِقْهَ وَالْعِلْمَ وَالأَدَبَ حَتَّى وُلِّيتُ الْقَضَاءَ. المجالسة وجواهر العلم ٢٧٧/٥

سَمِعت الشَّافِعِي يَقُول رَأَيْت سُفْيَان بْن عُيَيْنَة قَائِما عَلَى بَاب كتاب فَقلت مَا تعْمل قَالَ أحب أَن أسمع كَلَام رَبِّي من فِي هَذَا الْغُلَام (١).

لم ينقل السبكي لنا أي نص فقهي من رواية إبراهيم عن الشافعي، ولم نقف له على رواية أخرى عن الشافعي غير هذه الرواية، وإن تتابعت كتب الطبقات على النص على شافعيته. والذي أراه والله أعلم أنه ليس شافعيا بل هو على مذهب أهل الحديث، إن لم يكن مالكيا كأبيه وخاله وأسلافه فكلهم من الملازمين لمالك الآخذين عنه، كما أن كبار شيوخه هم تلاميذ مالك ونقل عنهم الكثير من تفاصيل حياة مالك وخصوصياته (٢).

ومع توليه صدقات البصرة تأكيد على جانب الفقه عنده، إلا أنه عزل عنها (٣)، وفي هذه الرحلة إلى البصرة التقى بعلي بن المديني الذي أخذ عنه مرويات الوليد بن مسلم وأكد فيها على مكانته ومنزلته كأحد مراجع علماء المدينة (٤).

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى ٨٢/٢ في ترجمته، وذكره ابن كثير في طبقات الشافعيين ١٠٣/١، وأشار إلى شافعيته السخاوي في كتاب التحفة اللطيفة في أخبار المدينة عندما ترجمه ٩١/١.

(٢) منها: وَقَال إِبْرَاهِيم بْن المنذر الحزامي عَنْ معَنْ بْن عيسى: كان مالك بْن أنس إذا أراد أن يجلس للحديث اغتسل وتبخر وتطيب مجلسه فإذا رفع أحد صوته في مجلسه زبره، وَقَال: قال الله تَعَالَى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النَّبِيّ} فمن رفع صوته عَنْد حديث رَسُول اللَّهِ فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم. تهذيب الكمال ١١٠/٢٧-١١١

(٣) ولما عزل إبراهيم بن المنذر عن صدقات البصرة تلقاه مجنون وأنشد:

ليت شعري أي قوم أجدبوا ... فأغيثوا بك من بعد العجف
نظر الله لهم من بيننا ... وحرمناك بذنب قد سلف
يا أبا إسحاق سر في دعة ... وامض مصحوبا فما منك خلف
إنما أنت ربيع باكر ... حيثما صرّفه الله انصرف المستطرف ٢٤٢/١-٢٤٣

(٤) قال إبراهيم بْن المنذر: قدِمتُ البصرة، فجاءني علي بن المَدِينيّ فقال: أول شيء أطلب، أخرجْ إليَّ حديث الوليد بْن مُسلم. فقلت: يا ابنَ أُمّ، سُبحان الله! وأين سماعي مِن سماعك؟! فجعلتُ أأبى ويُلِحّ، فقلتُ لَهُ: أخبرني عَنْ إلحاحك ما هُوَ؟ قَالَ: =

المطلب الثالث: طبقته من أهل العلم

وإنما ذكرت طبقة إبراهيم بن المنذر لبيان منزلته وعلو شأنه بين المحدثين، فهو من طبقة الأكابر من المحدثين من أهل المدينة أحد المراجع فيها [١]، قل من مر بالمدينة ولم يأخذ منه، حتى أخذ عنه شيوخ رافقهم في الرحلة والطلب، وهو شيخ لكثير من أئمة الجرح والتعديل، من أمثال يحيى بن

=أُخْبِرك؛ الْوَلِيدُ رجلُ أهل الشام، وعنده علم كثير، ولم أستمكن منه، وقد حدثكم بالمدينة في المواسم، ويقع عندكم الفوائد؛ لأنّ الحُجّاج يجتمعون بالمدينة مِن الآفاق، فيكون مَعَ هذا بعض فوائده، ومع هذا شيء. قَالَ: فأخرجت إِلَيْهِ، فتعجب مِن كتابته، كاد أن يكتبه على الوجه، سمعها الفسوي من إبراهيم. تاريخ الإسلام ١٢٤٠/٤، تاريخ دمشق ٢٨٦/٦٣ تهذيب الكمال ٩٢/٣١-٩٣

(١) ومما يدلل على هذه المكانة حكايته في جنازة يحيى بن معين فقد قال الخطيب البغدادي حَدَّثَنَا ابْنُ كَامِلٍ ، نا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ نَادَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ ، مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشْهَدَ جِنَازَةَ الْمَأْمُونِ عَلَى حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَشْهَدْ. تاريخ بغداد ٢٦٣/١٦، التاسع من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي الحديث ١٢٤، تاريخ دمشق نقلا عن الخطيب ٣٨/٦٥. تهذيب الكمال ٥٦٧/٣١. مختصر تاريخ دمشق ٣٠٠/٢٧ تهذيب الأسماء واللغات ١٥٨/٢. وفي رواية أن الذي كلم الوالي ليخرج له سرير النبي هو الحزامي كما في تاريخ بغداد: مات يَحْيَى بْن معين بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج، وهو يريدُ مكة سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، وصلى عَلَيْهِ والي المدينة، وكلم الحزامي الوالي فأخرجوا لَهُ سرير النَّبِيّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فحُمِلَ عَلَيْهِ، فصلى عَلَيْهِ الوالي ثُمَّ صُلي عَلَيْهِ مرارًا، ومات يَحْيَى وسنه سبع وسبعون سنة إلا أيامًا.

ومنها: وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ: أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَعْجَبُونَ مِنْ حُسْنِ بَيْتِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ: [البحر الطويل]

وَتَخْذُرُ فِي بَعْضِ الْأَحَايِينَ رِجْلُهُ ... فَإِنْ لَمْ يَقُلْ يَا عُتْبُ لَمْ يَذْهَبِ الْخَذَرُ

عمل اليوم والليلة لابن السني ١٤٢/١. ح ١٧١.

ومنها: وقد تقدم عن الامام مالك انه سئل عما يترخص فيه اهل المدينة من الغناء فقال انما يفعله عندنا الفساق. قال الحافظ ابن رجب وكذا قال ابراهيم بن المنذر الحزامي وهو من علماء اهل المدينة المعتبرين. فتح الباري لابن رجب ٤٣٦/٨، تبرئة الخليفة العادل ٤٤/١.

معين [١]، وأحمد بن حنبل [٢]، وعلي بن المديني [٣] ومن بعدهم كالبخاري[٤]، وغيرهم كثير.

قال الذهبي في الكاشف: أحد العلماء عن ابن وهب وابن عيينة وعدة [٥]

وقال في تاريخ الإسلام: كان إبراهيم بن المنذر أحد أئمة الحديث بالمدينة [٦]

نقل عنه ابن رجب في فتح الباري نصا في تحريم الغناء وقال: وهو من علماء أهل المدينة [٧]

وقال صاحب الخلاصة في ترجمته: أحد كبار العلماء المحدثين عن مالك وابن عيينة [٨]

---

(١) قال الذهبي في الميزان: وثقه ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه. ميزان الاعتدال ٦٧/١ وقال عثمان بن سعيد الدارمي: رأيت يحيى بن معين يكتب عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي أحاديث ابن وهب ظننتها كتاب المغازي. تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٧٨/١. الجرح والتعديل ١٣٩/٢ تهذيب الكمال ٢١٠/٢

(٢) البر والصلة لابن الجوزي ١٥٤/١. وفي كتاب المعين في طبقات المحدثين ص ٨٧ في طبقة ابن المديني وأحمد.

(٣) قال إبراهيم بن المنذر سألني علي بن المديني أن أخرج له حديث الوليد فقلت له: سبحان الله وأين سماعي من سماعك فقال الوليد دخل الشام وعنده علم كبير ولم استمكن منه قال فأخرجته له فتعجب من فوائده وجعل يقول كان يكتب على الوجه تهذيب التهذيب ١٥٢/١١-١٥٣. المعرفة والتاريخ ٤٢٢/٢.

(٤) انظر مقال من هم شيوخ البخاري المؤثرين في تكوينه العلمي ومنهجه في الحديث لأحمد منصور في صحيفة اليوم السابع ١ سبتمبر ٢٠٢٠ ولما عدد شيوخه على البلدان ووصل المدينة ذكر أولهم إبراهيم بن المنذر. ولا غرو فقد روى عنه في الصحيح فقط ٨٠ حديثا بخلاف التاريخ الكبير ١٦ وغيرها من الكتب. وسماه النووي بشيخ البخاري في تهذيب الأسماء واللغات ٢٢/١.

(٥) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٧٦/٢-٧٧

(٦) تاريخ الإسلام ٧٧٦/٥

(٧) فتح الباري لابن رجب ٤٣٦/٨، وزاد كتاب تبرئة الخليفة العادل ٤٤/١ في نقله عن ابن رجب كلمة المعتبرين.

(٨) الخلاصة ٢٢/١.

وفاته:

اختلف فى سنة وفاة ابراهيم بن المنذر، والراجح من كلام الأئمة في وفاته أنه مات سنة مائَتَيْن وست وثَلاثِين [١].

قال الحضرمي: سنة ست وثلاثين ومائتين؛ فيها مات إبراهيم بن المنذر وكان لا يخضب [٢].

وقال يعقوب بن سفيان: "مات سنة ٢٣٦ في المحرم" صدر من الحج فمات بالمدينة [٣].

وقال البخاري حَدَّثَنِي هَارُون بن مُحَمَّد قَالَ مَاتَ إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر سنة سِتّ وَثَلَاثِين [٤].

وفي كتاب ابن قانع: مات في رجب سنة ست [٥].

وقال ابن حبان وابن عساكر: مات في شهر المحرم صادرا من الحج بالمدينة سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين [٦] .

وقيل: توفّي سنة مائَتَيْن واثْنَتَيْن وثَلاثِين. [٧].

والذي أرجحه انه توفي في العام ٢٣٦هـ في المحرم بالمدينة عند عودته من الحج.

---

(١) راجع هذه الأقوال بالتمام في: الوافي بالوفيات ٩٧/٦، طبقات الشافعيين ١٠٣/١، العبر في خبر من غبر ٣٣٢/١. مرآة الجنان ٨٧/٢، المنتظم ٢٣٨/١١، اللباب في تهذيب الأنساب ٣٦٢/١. شذرات الذهب ١٦٦/٣ البداية والنهاية ٣٧٤/١٤.

(٢) تاريخ بغداد ١٧٧/٦.

(٣) المعرفة والتاريخ للفسوي ٢١٠/١.

(٤) التاريخ الأوسط ٣٦٧/٢. وفي الهداية والإرشاد ٥٩/١ إبراهيم بن محمد، والصحيح هارون بن محمد كما في التاريخ الأوسط، وهو هارون بن محمد الفروي المدني.

(٥) الاكمال ٢٩٥/١.

(٦) الثقات ٧٣/٨. المعجم المشتمل على أسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر ص ٧٠.

(٧) تاج العروس ٤٨٣/٣١. **قلت:** وهو خطأ.

المبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: شيوخ إبراهيم بن المنذر الحزامي.

روى إبراهيم بن المنذر الحزامي عن عدة من الشيوخ وخلق كثير زاد عددهم على مائة وأربعين نفساً[١]، ذكر المزي منهم ستة وأربعين شيخا، ثم تتبعت باقى الشيوخ فى كتب الرجال التى تناولت إبراهيم بن المنذر بالترجمة، فبلغ عددهم عندي ستة وتسعين شيخا، وسأكتفى بذكر أشهرهم خشية الإطالة، فكان من أشهر شيوخ صاحبنا الحزامى: سفيان بن عيينة [٢]، وعبد الله بن وهب المصري [٣]، وعبد الملك بن سعيد بن أبجر[٤]، وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون [٥]، وعباس بن أبي شملة أبو الفضل[٦]، ومالك بن أنس

---

(١) قمت بجمع شيوخه مما نص عليه المزي وغيره من علماء التراجم، ممن صرحوا بروايته عنهم، وكل ذلك مدعم بمصادر تلك الزيادات، وأضفت ذلك مما وقفت عليه من مصادر ترجمته، وهو موجود عندي، لكني اكتفيت بذكر المشاهير من الشيوخ خشية الإطالة.

(٢) روى عنه ٥ أحاديث اثنان في المستدرك ٣٨١/١، واثنان في الدارمي ٢١٠/١ح٦٧٧، ٦٧٨، وواحد في معجم الطبراني الكبير ١٧٢/٢ ح ١٧٠٥. مسند ابن الجعد ٢٥٥/١ ح ١٦٩٢. السير ٤٦٩/٨. الجرح والتعديل ١٩٢/٧

(٣) روى عنه ٣٩حديثا ٤ منها في البخاري و٣ عند ابن حبان و٥ في الأحاديث المختارة وواحد عند ابن ماجة واثنان في سنن البيهقي الكبرى وواحد في شرح مشكل الآثار والبقية في معاجم الطبراني الثلاث انظر تاريخ المدينة لابن شبة ١٠٤

(٤) انظر روايته عنه في إيضاح الإشكال ٤٧/١ رقم ٣٢. لسان الميزان ١٧٩/٢ وسماه بن بجير.

(٥) انظر روايته عنه في جامع بيان العلم وفضله ٣٦٨/١ ح ٥١١ والحديث عن والد إبراهيم. التمهيد ١٥/٩.

(٦) روى عنه ١١ حديثا منها واحدا في سنن البيهقي الكبرى ١٠٢/٤ ح ٧١٠٢ وفيه عياش بدل عباس، والبقية في معجمي الطبراني الكبير والأوسط، منها واحد في المعجم الكبير ١٩/١٧ ح ٢١ فيه عياض واظن انه تصحيف فقد جاء نفس الحديث من رواية عباس عن كثير في المعجم الأوسط ٤٤/٩ ح ٩٠٩٩.الثقات ٥٠٩/٨.الجرح والتعديل ٢١٧/٦. التاريخ الكبير للبخاري ٥٧/٥، ١٧٧. ٢٨٦/٦، ٨/٧. ٢٩٤/٨. التاريخ الأوسط ٦٩/١، ٨٢، ٨٣.

(١)، ومحمد بن إدريس الشافعى(٢)، ومحمد بن فليح بن سليمان (٣) ووكيع بن الجراح (٤)، والوليد بن مسلم(٥).

المطلب الثاني: تلاميذ إبراهيم بن المنذر.

روى عن إبراهيم بن المنذر الحزامى جمع من التلاميذ وخلق كثير زاد عددهم على مائة وتسعين نفساً(٦)، ذكر المزي منهم أربعين تلميذا، ثم تتبعت باقي التلاميذ في كتب الرجال التي تناولت إبراهيم بن المنذر بالترجمة، فبلغ عددهم عندي مائة وواحد وخمسين، وسأكتفي بذكر أشهرهم خشية الإطالة،

(١) قال ابن حجر في التهذيب ٨٧/١: ما أظنه لقي مالكا، لكن وقع في الرواة عن مالك للخطيب بإسناد فيه نظر إلى إبراهيم بن المنذر قال: سمعت رجلا يسأل مالك فذكر مسألة، ولم يخرج له عنه حديثه. وقد ذكر كتاب الرواة عن مالك للخطيب باختصار رشيد الدين القرشي محقق الموطأ محمد مصطفى الأعظمي في المقدمة ١٢٤/١ وذكره هناك.

(٢) انظر روايته عنه في طبقات الشافعية للسبكي ٨٣/٢.

(٣) وهو من جلة شيوخ صاحبنا أبي إسحاق، فقد روى عنه ٦٠حديثا منها ١٥ في البخاري وواحد في ابن ماجة واثنان في ابن حبان وواحد في المختارة و١٤في المستدرك و٩ في السنن الكبرى للبيهقي واثنان في البزار و٤ في شرح مشكل الآثار والباقي في المعجم الكبير والأوسط، كما روى عنه مغازي موسى بن عقبة، واشتهر بذلك. الأدب المفرد ٢١٤/١ ح ٦٠٩، والخلاصة ٣٦٥/١ وقال مات ١٧٧هـ، والصحيح ١٩٧هـ. الثقات ٤٤٠/٧.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ح رقم ١٢٧٨٣. تاريخ دمشق ١٨٣/٣٣.التاريخ لابن أبي خيثمة – السفر الثالث ٢٦٦/٢، ١٤٥.

(٥) روى عنه ٦ أحاديث ٤ منها في البخاري وواحد في معجم الطبراني الأوسط، ميزان الاعتدال ٣٤٧/٤ وقال كتب علي عن إبراهيم أحاديث الوليد. سير أعلام النبلاء ٢١٤/٩. تهذيب الكمال ٨٩/٣١، ٩١.

(٦) حيث قمت بجمع تلاميذه مما نص عليه المزي وغيره من علماء التراجم، ممن صرحوا بروايتهم عنه، وكل ذلك موثق، وأضفت ذلك مما وقفت عليه من مصادر ترجمته، وهو موجود عندي، لكني اكتفيت بذكر المشاهير من التلاميذ خشية الإطالة.

فكان من أشهر تلاميذ صاحبنا الحزامى: البخاري[١]، وابن ماجة[٢]، وابراهيم بن حبيب[٣]، وزهير بن حرب [٤]، وبقى بن مخلد الأندلسى[٥]، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[٦] وأبو بكر بن أبى الدنيا[٧]، وعبد الملك ابن حبيب الفقيه المالكي[٨]، وأبو زرعة الرازي [٩]، وعثمان بن سعيد الدارمي[١٠]، علي

(١) روى عنه ٨٤ حديثا ٨٠ منها في الصحيح، وواحدا في جامع الترمذي عن البخاري ٧١/٣ ح ٦٩٧، وثلاثة في السنن الكبرى للبيهقي عن طريق البخاري.

(٢) روى عنه ٢٩ حديثا. التقييد ١١٩/١.

(٣) انظر روايته عنه في المجالسة وجواهر العلم لأبي بكر الدينوري ٣٧٠/٥ ح ٢٢٣٠ تاريخ دمشق ٢٥٦/٢٠.

(٤) انظر روايته عنه في التاريخ الكبير له ١/ ٥٢٧-٥٣٢، ٥٦٩، ٥٧٦، ٥٩٤، ٦٠١، ٢/ ٦٣٦، ٦٤٣، ٧٠٤، ٧٢١، ٩١٤، ٩١٨، ٩٢٧، ٩٣٤، مسند ابن الجعد ٢٣٢/١ ح ١٥٣٦. الاستذكار ٨٩/٤ أخبار القضاة ١٦٦/١.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/ ١٢٩، والذهبي في تذكرة الحفاظ ٤٤/٢. والتكميل في الجرح والتعديل ٢١١/٤.

(٦) روى عنه ١١حديثا في مسند الدارمي منها واحد في الشمائل عن الدارمي ٤١/١، وكذلك في المختارة وقال: أخرجه الترمذي في الشمائل عن الدارمي. البداية والنهاية ٤٠٣/٨ تهذيب الكمال ٢١٠/١٥. تاريخ دمشق ١١/٤.

(٧) الأسماء والصفات ٢٦١/١ ح ١٩٣، شعب الإيمان ٢١٣/٦، البداية والنهاية ٦٥٧/١٤. المنتظم ٣٤١/١٢

(٨) انظر الكلام في روايته عنه في نفح الطيب ٨/٢ ومطمح الأنفس ٢٣٧/١ عن ابن وضاح عن إبراهيم حيث نفى أن عبد الملك قرأ عليه وإنما اثبات اللقيا فقط وطلب الاجازة وإنما ذكرته لذكر المزي له في ترجمته. ولكن وقفت بعدها على روايته عنه بالتحديث في كتابه أشراط الساعة وذهاب الأخيار وبقاء الأشرار ١٤٠/٤ ح ٣١. بينما ذكر في تاريخ الإسلام ٨٧٤/٥ أنه يتسهل في سماعه ويحمل على سبيل الاجازة أكثر روايته. سير أعلام النبلاء ١٠٤/١٢.

(٩) تهذيب التهذيب ١٦٤/١. الجرح والتعديل ٢٨/٢، ٣٢. البداية والنهاية عن دلائل النبوة لأبي زرعة ٤٠٨/٨

(١٠) انظر روايته عنه في شعب الإيمان ٦٢/٣ ح ١٣٩٧. الجرح والتعديل ١٣٩/٢.

بن الجعد [١]، ومحمد بن إسماعيل الترمذي [٢].

المطلب الثالث: مرويات إبراهيم بن المنذر عند أصحاب الكتب الستة

كان لأمير المؤمنين في الحديث الإمام البخاري الحظ الأوفر والنصيب الأكبر في الرواية عن إبراهيم بن المنذر الحزامي؛ فأكثر عنه في صحيحه، وكان من الشيوخ الذين ساهموا في تكوينه وبناء شخصيته العلمية، ولهذا فقد روى عنه في الصحيح إحدى وسبعين رواية[٣]؛ كما روى عنه في التاريخ الكبير ثلاثة عشر رواية[٤]، كما له رواية أخري عنه في كتبه الأخرى.

قال ابن حجر: اعْتَمدهُ البُخَارِيّ وانتقى من حَدِيثه، وروى لَهُ التِّرْمِذِيّ وَالنَّسَائِيّ [٥].

---

(١) انظر روايته عنه في مسند ابن الجعد ٢٥٥/١ ح ١٦٩٢ ولكن غالب الظن انه يرويه عن أحمد بن زهير عنه كما جاء في الرواية الأخرى في مسند ابن الجعد ٢٣٢/١ ح ١٥٣٦ وليس عنه مباشرة.

(٢) دلائل النبوة للبيهقي ٣٦١/٤.

(٣) ذكر مغلطاي في الإكمال ٢٩٥/١: وفي كتاب الزهرة: روى عنه –يعني البخاري – ثلاثة وسبعين حديثا، ولكن بعد التتبع والاستقراء تبين لي كما في المطبوع انها ٧١ حديثا، وهي على النحو التالي: ٥٩، ١١٩، ١٤٨، ٣٢٧، ٤٥٥، ٤٨٤، ٥٠٦، ٥٤٤، ٦٧٤، ٦٩٢، ٧٣٠، ٩٣٣، ٩٥٧، ٩٧٣، ١٣٢٩، ١٥٠٢، ١٥٣٣، ١٥٧٥، ١٦١٦، ١٦١٧، ١٦٢٩، ١٦٥٥، ١٧٠٨، ١٧١١، ١٧٦٧، ١٨٧٦، ١٨٨١، ١٨٩٧، ٢١٢٣، ٢٣٢٨، ٢٣٣٣، ٢٣٧٨، ٢٣٩٦، ٢٤٧٩، ٢٥٧٦، ٢٧٩٣، ٣١٠٢، ٣١٠٣، ٣٢٢٩، ٣٢٥٤، ٣٣٧٩، ٣٤٣٩، ٣٥٣٢، ٣٦٤٨، ٤٠١٧، ٤٠٢٦، ٤٣٩٨، ٤٤١٠، ٤٥٥٦، ٤٦٧٢، ٤٦٩٧، ٤٧٠٢، ٤٧٨١، ٤٨٠٥، ٤٩٣٨، ٥٢٨٨، ٥٣١٣، ٥٤٥٧، ٥٦٤٤، ٥٩٥١، ٥٩٨٥، ٦٢٧٢، ٦٤٦٨، ٦٥٨٧، ٦٥٨٨، ٦٧٩٨، ٧٠٤٠، ٧٢٣٩، ٧٣٣٢، ٧٣٩٠، ٧٤٢٣.

(٤) انظر تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري لمحمد عبد الكريم عبيد ط مكتبة الرشد الرياض ١٤٢٠ هـ. وهي الأحاديث رقم: ٢١٦، ٣٠٥، ٣١٣، ٣٦٤، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٩، ٥٥٣، ٥٨٠، ٦٢٧، ٦٦٣، ٧٣١، ٧٤١.

(٥) هدي الساري مقدمة فتح الباري ٣٨٨/١

وفي الكتب التي اختصت بشيوخ البخاري ذكر لإبراهيم بن المنذر مثل: أسامي مشايخ البخاري لابن مندة [١] وكذلك كتاب أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) لابن عدي [٢] وكتاب ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني [٣].

وله ترجمة في المعلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون عدد فيها شيوخ إبراهيم الذين روى البخاري من طريقهم عنه، فقال: وأبي ضمرة أنس بن عياض المدني، وأبي يحيى معن بن عيسى الأشجعي القزاز المدني، وأبي إسماعيل محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني، وأبي بكر عبد الحميد بن أبي أويس الأصبحي المدني، وأبي عبد الله محمد بن فليح بن سليمان المدني، وأبي معن محمد بن معن بن محمد بن معن بن نضلة بن عمرو الغفاري المدني وغيرهم.

تفرد به البخاري، روى عنه في كتاب العلم وغير موضع، وروى عن محمد بن أبي غالب عنه في الاستئذان في باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء[٤].

جاء في الإكمال لمغلطاي: وفي كتاب الزهرة: روى عنه -يعني البخاري -ثلاثة وسبعين حديثا، ثم روى في كتاب الاستئذان: عن ابن أبي غالب وبندار وغيرهما عنه [٥].

---

(١) أسامي مشايخ البخاري لابن منده ٢٤/١.

(٢) أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح) لابن عدي ٨٧/١

(٣) ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني ٥٥/١

(٤) المعْلم بشيوخ البخاري ومسلم لابن خلفون ٨٥/١-٨٦. ولكن في كتاب (مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار) للعيني ٢٠/١ قال: وروى عنه البخاري في غير الصحيح. وروى فيه عن محمد بن أبى غالب عنه، وهذا كلام غير صحيح ينقضه الرواة الذين عددهم وعدد روايتهم ابن خلفون كما نقلناه. وانظر الهداية والإرشاد ٥٩/١.

(٥) الاكمال مغلطاي ٢٩٥/١.

وكذا ابن ماجه روى عن إبراهيم بن المنذر تسعة وعشرين رواية في سننه[١].

أما الإمام الترمذي فقد روى عنه حديثًا واحداً بواسطة البخاري[٢]، وكذلك النسائي روى عنه بواسطة[٣] وصرح أنه لم يره [٤].

أما الإمام مسلم فلم يرو عن إبراهيم بن المنذر شيئاً في الصحيح ولا في غيره من كتبه، وكذا أبو دواد فلم يرو عنه أيضا شيئاً في كتابه السنن ولا في غيرها.

وأما قول الملا علي القاري في كتاب جمع الوسائل إلى شرح الشمائل: "روى عنه أصحاب الكتب الستة"[٥].

فبعد التتبع والاستقراء تبين غير ذلك على نحو ما سبق بيانه.

* * * * *

المطلب الرابع :مؤلفاته

ترك الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر تراثا علميا وثروة معرفية كبيرة جاءت في الكتب التالية:

أولا: طبقات الصحابة:

ثبت أن لإبراهيم بن المنذر كتاب كبير في الطبقات نقل عنه أكثر من إمام ممن اعتنى بهذا الفن، ونص على نقله من كتاب إبراهيم بن المنذر منهم

---

(١) وقد جاءت هذه الروايات في الأرقام التالية: ١٩٠، ٤٨٠، ١٠١٢، ١٤٨٩، ١٥٠٦، ١٦٣٤، ١٦٦٦، ١٧٤٣، ١٧٧٩، ١٨٦١، ٢٢٣٣، ٢٣٦٠، ٢٤٠٩، ٢٤١٠، ٢٤٨١، ٢٤٨٤، ٢٧١٩، ٢٨٠٠، ٢٨٩٢، ٢٩٢٤، ٢٩٢٥، ٣٣٩٢،٣٧٩٧، ٣٨٠١، ٣٨١٠، ٣٨٤٠، ٣٩١٩، ٤١١٠، ٤١٩٧.

(٢) سنن الترمذي باب ما جاء أن الفطر يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون ح ٦٩٧

(٣) سنن النسائي الكبرى باب تأخير الحد عن المرأة الحامل إذا هي زنت حتى تفطم ولدها ح ٧٢٣٢

(٤) تسمية مشايخ النسائي ٦١ في ترجمة إبراهيم بن حمزة الزبيري: لا بأس به لم أكتب عنه، ولم أكتب عن إبراهيم بن المنذر ولم أره.

(٥) جمع الوسائل إلى شرح الشمائل ٥٥/١.

تلميذه المباشر يعقوب بن سفيان الفسوي في كتابه المعرفة والتاريخ، فقد أحصى له محقق الكتاب في مبحث موارده ٣٣ نصا نقلها يعقوب من إبراهيم من هذا الكتاب [١].

كما نقل عنه مغلطاي في كتابه الإكمال (١١) نصا من هذا الكتاب، معظمها صرح بنقله من كتاب الطبقات، وأحيانا يقول طبقات الصحابة، وفي بعضها يفصل في المكان الذي نقل منه حتى يظهر لنا جانبا من منهجه في هذا الكتاب فيقول: وذكره إبراهيم بن المنذر الحزامي في كتاب «الطبقات» في «الطبقة الثانية» ممن شهد الخندق، وما بعد ذلك من المشاهد، [٢]. كما اقتبس منه ابن الصلاح في مقدمته [٣]. وكذلك ابن حجر في الإصابة [٤].

ثانيا: المغازي:

اهتم إبراهيم بن المنذر اهتماما كبيرا بتتبع المغازي، ومعرفة تاريخ التأليف فيها، وتحمل كتاب المغازي، وخصوصا مغازي موسى بن عقبة، حتى كان أشهر رواته فقد نقل روايته لهذا الكتاب أكثر من عشرة، حيث رواه عن شيخه

---

(١) المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي ٤٩/١ وقال: صاحب كتاب الطبقات–وهو مفقود–ومن شيوخ يعقوب المباشرين روى عنه ٣٣ نصا بألفاظ تدل على السماع، وأحيانا بلفظ «قال» مما يشير الى استخدامه نسخة مكتوبة أيضا.

(٢) الاكمال لمغلطاي ١٨٤/٤، وانظر في تفصيل هذه المواضع موارد مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال رسالة ماجستير في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود إعداد الطالب أحمد كامل بن جاملين إشراف الدكتور علي الصياح ١٤٣٥هـ ص ٨٢٤–٨٢٥. ونقل مغلطاي يشير إلى وقوفه على نسخة من الكتاب، مما يوكد أنه كان موجودا حتى زمانه.

(٣) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقيني تحقيق عائشة عبد الرحمن ٦٤٦/١

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ٥٢٥/٢. ومن الرواة عن إبراهيم بن المنذر كتابه الطبقات:

١–أبو يونس محمد بن أحمد بن يزيد المدائني في تاريخ دمشق ٢٦٠/١٩، ٨٠/١٢، ٤٢٨/١٠ مقاتل الطالبين ٣٧/١ معرفة الصحابة لأبي نعيم ١١٩٠/٣.

٢–عبد الله بن عيسى المدني في تاريخ دمشق ٢٧٢/٦٧، ١٩/٤٢. ٢٧٤/١٩. ٣٤٦/١٨، ٢٨٧/١٠، ٩٥/٩. ٣٢٥/٤. معرفة الصحابة لابن منده ٥٠٥/١، ٧٤٩.

محمد بن فليح عن موسى بن عقبة، وعنه تم تناقل الكتاب مع آخرين إلا أنه كان أشهرهم وأكثر دقة، لدرجة أن بعض من ألف في معاجم الكتب نسب كتاب المغاري لإبراهيم مثل التونكي في معجم المصنفين (١)، ونقل عن الأخير كحالة في معجم المؤلفين وقال: صنف كتاب المغازي في الحديث (٢).

إلا أنه عند التدقيق، والرجوع إلى كتاب التونكي ومصادره، نراه ينقل المعلومة من كتاب الأنساب للسمعاني، الذي يشير إلى أن الفضل الشعراني قد روى كتبا لم يروها غيره منها المغازي عن إبراهيم بن المنذر، ومن المعروف أن الفضل الشعراني من رواة مغازي موسى بن عقبة عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة فانتفى أن يكون له مصنف مستقل بناء على هذا التوثيق.

ولا يبعد أن يكون له ذلك نظرا لسعة مروياته واهتمامه بالمغازي، ومن الإشارات إلى هذا ما رواه ابن خير الإشبيلي في فهرسته عن التطرق إلى مغازي موسى بن عقبة أورد ذكرها من طريق يعقوب حميد بن كاسب وإبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة وقال: وبين هاتين الروايتين اختلاف.

ثالثا: قصيدة كعب بن زهير

فقد رواها إبراهيم بن المنذر كاملة قال: حدثنا الحجاج ابن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني، عن أبيه، عن جده كعب وتناقل الناس عن إبراهيم هذه الطريق منهم: إبراهيم بن ديزيل في جزئه نقلها عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣). والدارقطني رواها عن المحاملي عن عَبد الله بن أبي سَعْد عن إبراهيم بن المُنْذر، بطوله (٤). وفي فهرست ابن

(١) معجم المصنفين للتونكي ٤/٤٣٧-٤٣٨.
(٢) معجم المؤلفين لكحالة ١/١١٥.
(٣) السّير ٢/٢٢٥-٢٢٨، وقد رواه من طريق ابن ديزيل البيهقي في دلائل النبوة ونقله عنه ابن كثير في السيرة النبوية ٣/٧٠٥.
(٤) المؤتلف والمختلف للدارقطني ١/١٥١.

خير من طريق عبد الله بن عمرو عن إبراهيم، وهذه الطريق قَالَ ابْن الْعَرَبِيّ وَكَانَت قراءتي لَهُ على الْخَطِيب أبي زَكَرِيَّاء التبريزي بشرحها لَهُ مُسْتَوفى [١].

وممن نص على جمع إبراهيم للقصيدة والقصة الحاكمُ في المستدرك، وقال: "هذا حديث له أسانيد قد جمعها إبراهيم بن المنذر الحزامي"[٢].

رابعا: حروب بني عدي في الإسلام:

وقد نقلت عنه في كتاب المنمق من أخبار قريش لمحمد بن حبيب الهاشمي ٢٤٥هـ نقل عن إبراهيم بن المنذر عن شيخه القاضي المؤملي الموصلي، وبأسانيده عن ابن شهاب، تحت هذا العنوان أكثر من ثلاثين صفحة [٣]. ومن المعروف أن صاحب المنمق ينقل كتبا كاملة ضمن كتبه كما جاء في مقدمة التحقيق، إلا أن ذلك لا دليل عليه، وقد يكون من كتب شيخه القاضي الموصلي.

* * * * *

(١) فهرست ابن خير ٣٦١/١

(٢) المستدرك ٥٨٣/٣، ومن أشهر طرقها: ما أخرجه ابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٢٧٠٦)، والحاكم في "المستدرك" (٣/ ٥٧٩)، وعنه البيهقي في "سننه" (١٠/ ٢٤٣)، كلاهما من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، عن أبيه، عن جده. وصحح الحاكم هذا الطريق، فقال: فأما حديث محمد بن فليح عن موسى بن عقبة وحديث الحجاج بن ذي الرقيبة فإنهما صحيحين. ولكن فيه الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير، ولم أجد له ترجمة، ولا لأبيه وجده. وله طرق أخرى معضلة ومرسلة تجدها عند الحاكم والبيهقي في "السنن" و"دلائل النبوة" (٥/ ٢٠٧ . ٢١١)، وعند ابن حجر في "الإصابة" (٨/ ٢٨٩ . ٢٩٢) تحقيق الاعتصام للشاطبي ١١١/٢

(٣) المنمق من أخبار قريش لمحمد بن حبيب الهاشمي من ص ٢٩٤– ٣٢٥.

المبحث الثالث: أقوال أئمة الجرح والتعديل في إبراهيم بن المنذر، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أقوال المعدلين والمجرحين.

أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي من الرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً، وليس الاختلاف في شخصه وعدالته، فهم شبه متفقون على عدالته في شخصه وسلوكه، لكن يبقى رميه بخلق القرآن محل نظر، وقد ميزت أقوال المعدلين عن المجرحين، فجعلت كل نوع على حدةٍ، لأقوم بدراسة هذه الأقوال والجمع بينها، وبيان مواضع النقد، ومن ثَم الوصول إلى الحكم على أبي إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي ضمن قواعد الجرح والتعديل.

أولاً: أقوال المعدلين:

ورد عن جماعة من الأئمة النقاد أقوال في تعديل أبي إسحاق إبراهيم بن المنذر الحزامي، وعدتها خمسة وعشرين قولا، وقد رتبتهم حسب اللفظة التي عدلوه بها، فمثلًا كل من قال فيه ثقه ذكرتهم متلازمين، كالتالي:

١- "قال عبد الخالق بن منصور عن يحيى بن معين: ثقة " [١].

٢- قال السلمي: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن إبراهيم بن المنذر الحزامي، فقال: ثقة [٢].

٣- قال ابن وضاح لقيته بالمدينة، وهو ثقة [٣].

٤- قال ابن الجوزي في المنتظم: كان ثقة [٤].

٥- وقال صالح بن محمد: صدوق [٥].

٦- وذكره ابن حبان في الثقات [٦].

---

(١) تهذيب الكمال ٢٠٧/٢-٢١١، سير أعلام النبلاء ٦٨٩/١٠-٦٩١

(٢) موسوعة أقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ٤٨/١ ت ١٢٧، سؤالات السلمي للدارقطني ٨٧/١

(٣) التعديل والتجريح للباجي ٣٥٠/١، التحفة اللطيفة ٩٠/١

(٤) المنتظم ٢٣٨/١١.

(٥) تهذيب التهذيب ١٦٦/١-١٦٧.

(٦) الثقات لابن حبان ٧٣/٨-٧٤.

٧- قال النسائي: ليس به بأس [١].

٨-وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال صدوق [٢].

٩-وقال عثمان بن سعيد الدارمي: رأيت يحيى بن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابن وهب، ظننتها المغازي " [٣].

١٠-وقال الخطيب: كان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ يرضونه ويوثقونه. [٤].

١١-وقال عبدان بن أحمد الهمداني: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: إبراهيم بن المنذر وإبراهيم بن حمزة، وإبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث [٥].

١٢-وقال أبو الفتح الأزدي: إبراهيم هذا في عداد أهل الصدق، وإنما حدث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم فأما هو فهو صدوق [٦].

١٣-قال مغلطاي: وذكره البستي في جملة " الثقات "، وخرج حديثه في " صحيحه "، كذلك الحاكم وابن خزيمة [٧].

١٤-قال ابن حجر في هدي الساري: اعْتَمدهُ البُخَارِيّ وانتقى من حَدِيثه[٨].

١٥-وذكره الذهبي في الميزان فقال: حافظ من شيوخ الأئمة. وثقه ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه [٩].

١٦-وقال ابن حزم: المحدث المشهور" [١٠].

---

(١) تهذيب الكمال ٢/٢٠٧-٢١١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/١٣٩.

(٣) تهذيب الكمال ٢/٢٠٧-٢١١

(٤) تاريخ بغداد ٦/١٧٧. بهجة المحافل برواة الشمائل للقاني ١/١٣٠

(٥) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباجي ٢/ ٩٠٩.

(٦) الاكمال لمغلطاي ١/٢٩٤-٢٩٥.

(٧) الاكمال لمغلطاي ١/٢٩٤-٢٩٥.

(٨) هدي الساري ١/٣٨٨

(٩) ميزان الاعتدال ١/٦٧

(١٠) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١/١٢١.

١٧-قال صلاح الدين الصفدي: أحد أئمة المحدثين [١]

١٨-وقال ابن رجب: كذا قالَ إبراهيم بن المنذر الحزامي، وهو من علماء أهل المدينة [٢]

١٩-قال ابن خلفون: كان من أهل الصدق والأمانة [٣].

٢٠-قال ابن حجر: أحد الْأَئِمَّة وَثَّقَهُ ابن معِين وابن وضاح وَالنَّسَائِيّ وَأَبُو حَاتِم وَالدَّارَقُطْنِيّ [٤].

٢١-وقال الزبير في " أنسابه ": إبراهيم بن المنذر كان له علم بالحديث ومروءة وقدر. [٥]

٢٢-قال صاحب الخلاصة: أحد كبار الْعلمَاء الْمُحدثين [٦]

٢٣-قال ابن الصلاح والسبكي: إمام ثقة جليل، كبير القدر مشهور، روى عن خلق من الأئمة الكبار [٧].

٢٤-قال الذهبي: الإمام المحدث الثقة [٨] وقال: أحد العلماء [٩]

---

(١) الوافي بالوفيات ٩٧/٦.

(٢) فتح الباري لابن رجب ٤٣٦/٨ في تحريم الغناء

(٣) الاكمال لمغلطاي ٢٩٤/١

(٤) هدي الساري ٣٨٨/١، معجم المؤلفين ١١٥/١. علق المعلمي اليماني على طريقة جمع التوثيق بقوله: الخامس: إذا رأى في الترجمة «وثقة فلان» أو «ضعفه فلان» أو «كذبه فلان» فليبحث عن عبارة فلان، فقد لا يكون قال: «هو ثقة» أو «هو ضعيف» أو «هو كذاب». وفي (المقدمة) في ترجمة إبراهيم ابن المنذر الحزامي «وثقه ابن معين... والنسائي» والذي في ترجمته من «التهذيب»: «قال عثمان الدارمي رأيت ابن معين كتب عن إبراهيم بن المنذر أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي وقال النسائي ليس به بأس» . التنكيل ٢٥٣/١

(٥) الاكمال لمغلطاي ٢٩٥/١

(٦) الخلاصة ٢٢/١.

(٧) طبقات الشافعيين ١٠٣/١، طبقات الشافعية للسبكي ٨٢/٢-٨٣

(٨) تذكرة الحفاظ ٤٤/١

(٩) الكاشف ٢٢٥/١.

٢٥-قال صاحب شذرات الذهب: محدث المدينة [١]

ثانياً: أقوال المجرحين:

ومع جلالة إبراهيم بن المنذر وإمامته، إلا أنه لم يسلم من القدح، فأحصيت تسعة أقوال في ذلك وهي كالتالي:

١- قال أبو بكر الأثرم: «سمعتُ أبا عبد الله يقول: أي شيء يبلغني عن الحزامي؟!، لقد جاءني بعد قدومي من العسكر، فلما رأيته أخذتني - أخبرك - الحمية، فقلت: ما جاء بك إلي؟ - قالها أبو عبد الله بانتهار -قال: فخرج، فلقي أبا يوسف -يعني: عم أبي عبد الله - فجعل يعتذر» [٢].

٢- وقال عبدان بن أحمد الهمذاني: «سمعت أبا حاتم يقول: إبراهيم بن المنذر أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة الزبيري، إلا أنه خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل فاستأذن، فلم يأذن له أحمد، وجلس حتى خرج، فسلم على أحمد، فلم يرد عليه السلام» [٣].

٣- وقال زكريا بن يحيى الساجي: «بلغني أن أحمد بن حنبل كان يتكلم فيه ويذمه، وقصد إليه ببغداد ليسلم عليه فلم يأذن له، وكان قدم إلى ابن أبي دؤاد، قاصدًا من المدينة، عنده مناكير» [٤].

٤- وقال ابن حجر: «تكلم فيه أحمد من أجل كونه دخل إلى ابن أبي دؤاد» [٥].

---

(١) شذرات الذهب ١٦٦/٣. مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٨٧/٢. العبر في خبر من غبر ٣٣٢/١.

(٢) تهذيب الكمال ٢١٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٩٠/١٠، تاريخ بغداد ١٧٧/٦، التحفة اللطيفة ٩٠/١.

(٣) المصدر السابق

(٤) تهذيب الكمال ٢١٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٩٠/١٠، تاريخ بغداد ١٧٧/٦، التحفة اللطيفة ٩٠/١.

(٥) هدي الساري ٣٨٨/١.

٥- ذمه أحمد لكونه خلط في القرآن [١].

٦- في ترجمة إبراهيم بن حمزة الزبيري: وسئل أبو حاتم عنه وعن إبراهيم بن المنذر فقال: "كانا متقاربين، ولم يكن لهما تلك المعرفة بالحديث" [٢].

٧- قال ابن جماعة: هَذَا حَدِيث مُنكر بَاطِل لَيْسَ لَهُ أصل يعْتَمد عَلَيْهِ ومعلول من وُجُوه وَفِي رُوَاته مَعَ إرْسَاله إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر وَعبيد بن جُبَير لَا يَصح حَدِيثهمَا عِنْد أَئِمَّة الحَدِيث وَفِي رُوَاته فليح بن سُلَيْمَان قَالَ يحيى لَا يحْتَج بحَديثه وَفِي رُوَاته عبيد بن جُبَير عَن قَتَادَة بن النُّعْمَان وَهُوَ لم يُدْرِكهُ بل مولده بعد وَفَاة قَتَادَة بست سِنِين [٣]

٨- حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ المنذر حدثنا عبد الله بن ميمون فَقَالَ لَهُ النَّاسُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ سُبْحَانَ الله! حدث عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ نَعُوذُ باللَّه مِنْ غَرَضٍ. [٤]

٩- قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: مَشَيْتُ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - يَعْنِي ابْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - إِلَى دَارِهِ عِنْدَ الْحَمَّامِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُ قَدْ طَالَ مُلْكُ هِشَامٍ وَسُلْطَانُهُ، وَقَدْ قَرُبَ مِنَ الْعِشْرِينَ سَنَةً، وَقَدْ زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ سُلَيْمَانَ سَأَلَ رَبَّهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، فَزَعَمَ النَّاسُ أَنَّهَا الْعِشْرُونَ. فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا أَحَادِيثُ النَّاسِ، وَلَكِنْ أَبِي حَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَنْ يُعَمِّرَ اللَّهُ مَلِكًا فِي أُمَّةِ نَبِيٍّ مَضَى قَبْلَهُ مَا بَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنَ الْعُمْرِ فِي أُمَّتِهِ» فَإِنَّ اللَّهَ عَمَّرَ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً بِمَكَّةَ وَعَشْرًا بِالْمَدِينَةِ.

---

(١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ١٧/١ ت ٤٠

(٢) الجرح والتعديل ٩٥/٢ ت ٢٥٩، تهذيب التهذيب ١١٧/١، التعديل والتجريح ت ٤٠.

(٣) إيضاح الدليل في حجج أهل التعطيل لابن جماعة ٢٢٧/١. في حديث لما قضى الله خلقه اسْتلْقى ثمَّ وضع إِحْدَى رجلَيْهِ على الْأُخْرَى.

(٤) المعرفة والتاريخ ١٩٥/٢-١٩٦.

وَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ: لَيْسَ حَدِيثٌ فِيهِ تَوْقِيتٌ غَيْرَ هَذَا، قَرَأَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ عَلَى كِتَابِي فَقَالَ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهِ؟ فَقُلْتُ: إِبْرَاهِيمُ. فَتَلَهَّفَ؟ أَنْ لَا يَكُونُ سَمِعَهُ. وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي " تَارِيخِهِ " عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ. (١)

* * * * *

المطلب الثاني: دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل في إبراهيم بن المنذر، ثم الخلاصة.

قبل الشروع في دراسة ومناقشة أقوال الأئمة في إبراهيم بن المنذر، سأبين مكانته العلمية من خلال روايته عن الأكابر في هذا الشأن، فهو شيخ لأئمة الجرح والتعديل يحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم ارتضوه وكتبوا عنه(٢).

والدارس لأقوال علماء الجرح والتعديل في إبراهيم بن المنذر يتضح له قله اختلاف أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً، وأن الأقوال الواردة في تعديله قوية صريحة في توثيقه، وهي أكثر من الأقوال الواردة في تجريحه، حيث ورد في تعديله خمسة وعشرون قولًا، في مقابل تسعة أقوال في تجريحه جرحًا مفسر، بان معه السبب وأنه غير قادح، خمسة منها تعود لنفس السبب وهو موضوع خلق القرآن، مع كونها ألفاظ رخوة في التجريح، فرجحت كفة حسناته على سيئاته، وكثر صوابه على خطئه، ومن هذا حاله وسببله فقد جاز القنطرة.

أما الذم الذي يلزم معه تفسير ومناقشة فهو قول الساجى: عنده مناكير، فقد كفانا الخطيب البغدادي الرد بقوله: أما المناكير فقل ما يوجد فى حديثه إلّا أن يكون عن المجهولين ومن ليس بمشهور عند المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه (٣) وسبقه إلى هذا

(١) البداية والنهاية ١٥٧/١٣

(٢) يراجع مبحث طبقته

(٣) تاريخ بغداد ١٧٧/٦، تهذيب الكمال ٢١٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٩٠/١٠، التحفة اللطيفة ٩٠/١.

الرأي أبو الفتح الأزدي بقوله: إبراهيم هذا في عداد أهل الصدق، وإنما حدث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم فأما هو فهو صدوق [١].

وخلاصة كلام الأئمة في إبراهيم بن المنذر: أن الجرح فيه غير مقبول، وما قيل من ذم أحمد له كان بسبب رأيه في موضوع خلق القرآن، قد اعتذر له السبكي بقوله: قلت كَانَ حصل عِنْد الإِمَام أَحْمَد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْهُ شئ لِأَنَّهُ قِيلَ خلط فِي مَسْأَلَة الْقُرْآن كَأَنَّهُ مجمح فِي الْجَواب، قلت: وَأرى ذَلِك مِنْهُ تقية وخوفا وَلَكِن الإِمَام أَحْمَد شَدِيد فِي صلابته جزاه اللَّه عَن الْإِسْلَام خيرا وَلَو كلف النَّاس مَا كَانَ عَلَيْهِ أَحْمَد لم يسلم إِلَّا الْقَلِيل [٢]، ولهذا ذكره الحافظ ابن حجر في مبحث من تكلم فيه بلا حجة في كتابه لسان الميزان، واضعا بجانب اسمه علامة صح [٣].

أما ما جاء في ترجمة إبراهيم بن حمزة الزبيري، عندما سئل أبو حاتم عنه وعن إبراهيم بن المنذر فقال: "كانا متقاربين، ولم يكن لهما تلك المعرفة بالحديث"، فما أدري ما السبب الذي دفع أبو حاتم لهذا الكلام، سيما مع تواتر الكلام عليهما في معرفتهما بالحديث حتى إن الإمام الذهبي ذكر إبراهيم بن المنذر في كتابه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل [٤]. كما أن أبا حاتم نفسه أكد إن إبراهيم أعرف بالحديث من إبراهيم بن حمزة [٥]، علما أن أبا حاتم يعد رمزاً لمدرسة المتشددين.

أما كلام ابن جماعة أنه لا يصح حديثه عند أئمة الحديث فلم يقل به أحد، ولم أر من نقل عنه ذلك غيره، والذي أراه أن الذي دفع ابن جماعة لهذا الكلام كون هذا الحديث دليل على مسألة عقدية.

---

(١) الاكمال ٢٩٤/١ تهذيب التهذيب ١٦٦/١-١٦٧.

(٢) طبقات الشافعية للسبكي ٨٢/٢-٨٣. وقد ناقشنا هذا القول في مبحث مذهبه فليراجع.

(٣) لسان الميزان ٢٥١/٩. ت ٤٨.

(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي ١٨٧/١ رقم ١٩٢

(٥) تهذيب الكمال ٢١٠/٢، سير أعلام النبلاء ٦٩٠/١٠، تاريخ بغداد ١٧٧/٦، التحفة اللطيفة ٩٠/١.

أما الانتقاد قبل الأخير فهو ضمن روايته عن المتروكين الذي جر عليه الوصف بأن في روايته مناكير والصحيح أن المناكير ممن روى عنه لا منه، وعبد الله بن ميمون أحدهم.

وبخصوص الانتقاد الأخير، وتخوف ابن معين من أن يكون إبراهيم بن المنذر لم يضبط هذا الحديث، فهذا الأمر لم يسلم منه كبار الحفاظ، فمن لم يخطأ، والخطأ وارد من الجميع.

فصار أعدل الأقوال في مترجَمِنا أنه: **ثقة** رمي بخلق القرآن، وليس كما ذكره الحافظ في التقريب حيث وصفه بكونه صدوقاً، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، ولم أجد في أقوال الأئمة ما يبرر نزوله عن مرتبة الثقة [١].

* * * * *

(١) تقريب التهذيب ت ٢٥٣.

المبحث الرابع: إسهامات إبراهيم بن المنذر الحديثية، وفيه ثلاثة مباحث:

المطلب الأول: إسهاماته النقدية في الحكم على الحديث والرجال.

نظرا للمكانة التي تبوؤها إبراهيم بن المنذر في الحديث، جعل مؤلفي هذا الفن كلامه عمدة يتناقلونه سواء في رصد أحكامه على الأحاديث وآراؤه النقدية في الرجال، وهاكم بعضها من خلال التتبع.

أولاً: الحكم على الحديث:

١-حديث كثير بن عبد الله المزني: قال ابن رجب في "جامع العلوم": كثير هذا يصحح حديثه الترمذي، ويقول البخاري في بعض حديثه: هو أصح حديث في الباب، وحسَّن حديثه إبراهيم بن المنذر الحزامي، وقال: هو خير من مراسيل ابن المسيب، وكذلك حسنه ابن أبي عاصم، وترك حديثه آخرون، منهم الإمام أحمد وغيره. في الكلام على رواية كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده. (١)

وَقَال إِبْرَاهِيم بْن المنذر الحزامي، عَنْ مُطَرِّف بْن عَبد اللَّهِ المدني: رأيت كَثِير بن عَبد اللَّهِ بن عَمْرو بْن عوف المزني، وكان كَثِير الخصومة ولم يكن أحد من أصحابنا يأخذ عنه. وَقَال له ابن عِمْران الْقَاضِي: يَا كَثِير أنت رجل بطال تخاصم فيما لا تعرف، وتدعي مَا ليس لك. وليس عندك على مَا تطلب بينة فلا تقربني إلا أن تراني قد تفرغت لأهل البطالة! قال مطرف: فبينا ابن عِمْران يوما إذا هُوَ بكثير بْن عَبد اللَّهِ قد جاءه، فَقَالَ: ألم أقل لك لا تقربني إلا أن ترى أهل البطالة؟ فَقَالَ له كَثِير: صدقت أصلح الله الْقَاضِي، فإنما جئتك حيث جاءك أهل البطالة، جاءك فلان وفلان وهما من أهل البطالة، فجئت معهما (٢).

---

(١) جامع العلوم والحكم ٢/٢١٠. القاعدة الذهبية لا ضرر ولا ضرار ١/٢٩-٣٠ حديث كثير المزني عن أبيه عن جده مما اختلف فيه النقاد، وكون إبراهيم بن المنذر يختار تحسين حديثه بناء على معرفته الدقيقة بحاله كما رأينا من النصوص التي نقلناها ومقارنته إياها بمراسيل ابن المسيب يدل على فهمه ومعرفته بالحديث.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤/١٣٩-١٤٠. الضعفاء للعقيلي ٤/٤. وفي تفاصيل الحكاية التي تظهر مدى وقوف إبراهيم بن المنذر على حال كثير: يقول يعقوب الفسوي: حَدَّثَنَا=

٢-قَالَ ابْنُ شِهَابٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا عَلَى رَأْسِ خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ بُنْيَانِ الْكَعْبَةِ فَكَانَ بَيْنَ مَبْعَثِهِ وَبَيْنَ الْفِيلِ سَبْعُونَ سَنَةً قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ هَذَا وَهْمٌ لَا يَشُكُّ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ عُلَمَائِنَا وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وُلِدَ عَامَ الْفِيلِ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي ذَلِكَ وَنُبِّئَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً مِنَ الْفِيلِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١)

= إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْمُزَنِيُّ عَنْ أبيه عن جده: أن رسول الله صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى حُجْرِهَا وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأَرْوِيَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي. وَقَدْ تَكَلَّمَ فِي كَثِيرٍ مَنْ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ كَانَ أَنْفَعَ لَهُ، وَإِنَّمَا تَكَلَّمَ فِيهِ الْجَاهِلُونَ بِهِ وَبِأَسْبَابِهِ، وَسَمِعْتُ ابْنَ أُوَيْسٍ قَالَ: سَأَلَنِي مَالِكٌ عَنْ حديثه، وقد روى عنه يحي بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، وَلَا أَشُكُّ أَنِّي سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ- فَإِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ مِنْهُ فَقَدْ حَدَّثَنِي عَنْهُ ثِقَةٌ- قَالَ: كَانَ كَثِيرٌ يَدَّعِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْطَعَ جَدَّهُ فَكَانَ يُنَازِعُ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الصَّقْعِ وَكَانَ كَثِيرَ الْخُصُومَةِ فَذَهَبَ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ يُخَاصِمُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ: يَا كَثِيرُ إِنَّكَ رَجُلٌ بَطَّالٌ كَثِيرُ الْخُصُومَةِ فِيمَا لَا تَعْرِفُ وَتَدَّعِي مَا لَيْسَ لَكَ، وَلَيْسَ عِنْدَكَ عَلَى مَا تَطْلُبُ ثَبْتٌ فَلَا تَقْرَبْنِي وَلَا أَرَيَنَّكَ إِلَّا أَنْ تَرَانِي قَدْ فَرَغْتُ لِأَهْلِ الْبَاطِلِ، فَإِذَا رَأَيْتَ ذَلِكَ فَتَعَالَ. فَبَيْنَا ابْنُ عِمْرَانَ يَوْمًا إِذَا هُوَ بِكَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ جَاءَهُ، فَقَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ لَا تَقْرَبْنِي إِلَّا أَنْ تَرَانِي قَدْ فَرَغْتُ لِأَهْلِ الْبَاطِلِ. فَقَالَ كَثِيرٌ: صَدَقْتَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي، فَإِنَّمَا جِئْتُكَ حَيْثُ جَاءَكَ أَهْلُ الْبَاطِلِ، قَدْ جَاءَكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَاطِلِ فَجِئْتُكَ مَعَهُمَا. فَكَانَ مِنْ أَمْرِ ابْنِ عِمْرَانَ إِلَيْهِ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ: أَمَرَ أَنْ يُشَدَّ إِلَى أُسْطِوَانَةٍ حَتَّى قَامَ مِنَ الْقَضَاءِ. قَالَ أَبُو يُوسُفَ: وَهَؤُلَاءِ كَانُوا مُنْقَطِعِينَ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ. المعرفة والتاريخ ٣٥٠/١

(١) التمهيد ٢٩/١٠، البداية والنهاية ٣٧٧/٣. تاريخ الإسلام ٤٨٣/١ سير أعلام النبلاء سيرة ٣٤/١. تاريخ دمشق ٧٤/٣. التاريخ لابن أبي خيثمة السفر الثالث ١٥٤/١ وفي أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة ١٥٠/١-١٥١. والمعرفة والتاريخ ٢٥١/٣، ٢٥٠. امتاع السماع ٢٩/١-٣٠ الفصول في السيرة ٩٢/١ دلائل النبوة للبيهقي ٧٨/١ تخطئة إبراهيم بن المنذر للزهري في رواية من روايات السيرة وحكمه عليها بالوهم واستشهاده بعلماء السيرة دليل على قوة حجته وتمكنه من هذا الفن، سيما وأن الزهري معدود من أئمة هذا الشأن.

٣- قال ابن حجر: ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ أَنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ خَطَأٌ ثُمَّ أَسْنَدَ مِنْ وَجْهَيْنِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَذَكَرَ بَدَلَ يَوْمِ مُؤْتَةَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ قُلْتُ (ابن حجر): وَهِيَ وَقْعَةٌ بِالْعِرَاقِ كَانَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ [١]

ثانياً: الحكم على الرجال:

ذكر الذهبي في كتابه ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل إبراهيم بن المنذر ضمن العلماء الذين اشتهروا بذلك حتى اعتمدت أقوالهم، ومما وقفت عليه من ذلك:

١-محمد بن المنكدر: وقال إبراهيم بن المنذر: غاية في الحفظ والإتقان والزهد، حجة [٢]

٢-عبد العزيز بن يحيى الهاشمي مولى العباس بن عبد المطلب ت ٢٣٠هـ.

قال ابن حجر في التقريب: كذبه إبراهيم بن المنذر. قال: وقال أبو زرعة: لا يصدق، ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذبه، وسألت أبا مصعب عنه وأنه يحدث عن سليمان بن بلال، فقال: كذب، أنا أكبر منه، ما أدركت سليمان [٣]. قال الذهبي في "التلخيص": قلت: "عبد العزيز ليس بثقةٍ". أهـ.

---

(١) فتح الباري ٣٧٦/٧ استشهاد البخاري بإبراهيم بن المنذر على تخطئة قول قتادة في رواية من مرويات السيرة دليل على وثوقه بمعرفته في هذا الشأن، كما أن في قول إبراهيم بأن هذا هو المعروف دلالة على تمكنه من هذا الفن.

(٢) تهذيب التهذيب ٩ /٤١٩ رقم ٧٦٩. ولكن في تاريخ الإسلام ٢٥٤/٨ وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٥ وتاريخ دمشق ٤٦/٥٦، الكلمة ليعقوب الفسوي وليست لإبراهيم بن المنذر، وهذا الذي في المعرفة والتاريخ ١٦٦/١. فلا أدري كيف وقع الحافظ ابن حجر في هذا الخطأ. وعلى فرض صحة نسبتها إليه فيعقوب تلميذه فهي موافقة لكلام أئمة الجرح والتعديل في الرجل فهو متفق على ثقته.

(٣) مقدمة الموطأ ٢١٥/١ ميزان الاعتدال ٦٣٦/٢ تخريج أحاديث البداية ٢٣٩/٥ وهذا الرجل لم ينفرد إبراهيم بتكذيبه بل كذبه أيضا أبا مصعب ووهاه غيرهما وأشار الحاكم أنه يتهم في مالك على الرغم من صدقه ولا تعارض فالاتهام لضبطه بينما قوله صدوق في دينه، فقد ضعفه أبو حاتم واتهمه العقيلي بالتحديث عن الثقات بالبواطيل.

وقد كذّبه إبراهيم بن المنذر وأبو مصعب، ووهّاه غيرهما [١] وقال في ديوان الضعفاء: قال إبراهيم بن المنذر: كذاب، وقال أبو حاتم: ضعيف، وقال الحاكم: يتهم في مالك، وهو صدوق [٢] وَقَالَ الْعقيلِيّ يحدث عَن الثِّقَات بِالْبَوَاطِيل.

٣-عبد الله بن موسى التيمي: قال أبو موسى المديني: فأخبرنا إسماعيل بن الفضل بن أحمد السراج، أنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أنا أبو الحسن الدارقطني الحافظ، حدثني أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري، ثنا أحمد بن شعيب النسائي، أخبرني محمد بن إسماعيل، ثنا إبراهيم بن المنذر، حدثني عبد الله بن موسى -وأثنى عليه إبراهيم-[٣].

عَبْد الله بْن موسى بْن إبراهيم بْن طَلْحة التَّيْميُّ الطَّلْحيُّ المدنيُّ عَنْ: صَفْوان بْن سُلَيم، وأسامة بْن زيد اللَّيْثي، وجماعة. وَعَنْهُ: إبراهيم بْن المنذر الحزاميّ وأثنى عَلَيْهِ [٤].

٤-يعقوب بن محمَّد بن عيسى الزهري

قال أحمد: ليس بشيء، ليس يسوى شيئًا. وقال أبو زُرعة: واهي الحديث. وقال مرة: ليس عليه قياس، هو وابن زبالة والواقدي وعمر بن أبي بكر المليكي يتقاربون في الضعف. وقال أبو حاتم: هو على يَدَي عَدْلٍ، أدركته ولم أكتب عنه. (وقع في التهذيب: هو عندي عدل. وهو من الخطأ الغليظ).

---

(١) التقريب ٥٢٣/١ والتهذيب ٣٦٣/٦

(٢) ديوان الضعفاء ٢٥٣/١. المغني في الضعفاء ٤٠٠/٢. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١١١/٢.

(٣) اللطائف في دقائق المعارف لابي موسى المديني ٢٤٦/١ ح ٤٦٦، ٣١٩/١ ح ٦٤٤.

(٤) تاريخ الإسلام ١١٤٢/٤، التحفة اللطيفة ٩٧/٢. قد يكون المقصود بالثناء عليه في دينه، أما حديثه فيقول عنه ابن حبان يرفع الموقوف ويسند المرسل لا يجوز الاحتجاج به. كما نقل ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين ونقل عن أبو حاتم أنه لا يحتج به مع أن الذي في الجرح والتعديل قال ما أرى بحديثه بأسا قيل يحتج بحديثه قال ليس محله ذاك، وبينهما فرق.

وقال الساجي: منكر الحديث. وكان ابن المديني يتكلم فيه. وكان إبراهيم بن المنذر يطريه. (١).

٥-مُحَمَّد بن جَعْفَر بن مُحَمَّد بن عَليّ بن الْحُسَيْن بن عَليّ بن أبي طَالب

قَالَ البُخَارِيّ: حَدثنِي إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر حَدثنِي إِسْحَاق بن جَعْفَر بن مُحَمَّد - وَكَانَ أوثق من أَخِيه مُحَمَّد وأقدم سنا، الْمدنِي، سمع كثير بن عبد الله وَسَعِيد بن باتك (٢)، ويقال إن سبب موته: أنه جامع ودخل الحمام وافتصد في يوم واحد فمات فجأة رحمه الله، وهو في تاريخ البخاري ونقل عن إبراهيم بن المنذر: أن أخاه إسحاق أوثق منه وأقدم سنا (٣).

٦-موسى بن عقبة: قال عنه إبراهيم بن المنذر أيضا عن محمد بن طلحة بن الطويل قال: ولم يكن بالمدينة أعلم بالمغازي منه (٤)، المقصود بالقول موسى بن عقبة صاحب المغازي.

٧-عبد الملك بن حبيب: قالَ أحمد: حُدِّثْتُ عن ابن وضّاح، قالَ: قال لي إبراهِيم بن المُنْذِر الحزامي: أتاني صاحبكم الأنْدَلُسي عبد الملك بن حَبيب

(١) تهذيب التهذيب ٣٤٨/١١. اثار المعلمي ٢٢٠/١٤ ت ٣١٧ هذا الرجل يقول ابن حجر أن إبراهيم كان يطريه والاطراء ليس توثيقا وإن وثقه مثل ابن حبان والحاكم وغيرهما إلا أن الأغلبية على تضعيفه، والرجل واسع الرواية كالواقدي حتى أن ابن حجر أشار إلى أن البخاري روى عنه ولم ينسبه وقال ويشبه أن يكون هو، وبالتالي فلم يبعد إبراهيم في وصفه.

(٢) التاريخ الأوسط ٢٩٣/٢ مختصر الكامل في الضعفاء ٦٧٩/١ ت ١٦٩٧

(٣) التحفة اللطيفة ٤٦٧/٢ التاريخ الكبير للبخاري ٥٧/١ نقل البخاري عن إبراهيم بن المنذر أن إسحاق أوثق من محمد كونه روى عنهما، فهو أخبر بهما، ودليل على اعتماده قول إبراهيم في الرجال.

(٤) تهذيب التهذيب ٣٦١/١٠. تهذيب الكمال ١١٨/٢٩-١٢٠. لم يتطرق إبراهيم بن المنذر إلى تعديل أو تجريح بل أشار إلى علمه بتخصص اهتم به وهو المغازي، وكان إبراهيم قد اهتم بتتبعه، ونقله عن محمد بن طلحة الطويل أن موسى بن عقبة لم يكن بالمدينة أعلم بالمغازي منه قول صحيح يدل على اهتمام واختصاص.

بغَرارَةٍ مملوءةٍ كُتَباً فقال لي: هذا علمُكَ تُجيزهُ لي؟ فقلتُ له: نعم؛ ما قرأ عليّ منهُ حَرْفاً ولا قرأتْه عليه

وأخبَرني إسْماعِيل قالَ: أخبَرني خالِد قال: نا أحمد بن خالِد قال: نا ابن وضّاح قال: كنت عند الجُذاميّ، فسئل فقيل له: ابن حبيب سمعَ التّاريخ؟ فقال: حفَظ الله أبا مَروان فإنّه، وإنّه!!.. (١)

ولم يقف الأمر عند نقده الرجال بنفسه بل أظهر اهتماما بنقل الأقوال والانتقادات في الرجال سيما عن إمام دار الهجرة مالك بن أنس، كيف لا والذهبي ذكره ضمن من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، فنقل كلام النقاد في دائرة اهتمامه من باب أولى.

وَيَدُلُّ لِذَلِكَ مَا رَوَاهُ أَبُو الْفَضْلِ السُّلَيْمَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيِّ سَمِعْتُ مَعْنَ بْنَ عِيسَى يَقُولُ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّكَ تُخْطِئُ فِي أَسَامِي الرِّجَالِ، تَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ الصُّنَابِحِيُّ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَتَقُولُ: عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرٌو، وَتَقُولُ: عُمَرُ بْنُ الْحَكَمِ، وَإِنَّمَا هُوَ مُعَاوِيَةُ. فَقَالَ مَالِكٌ: هَكَذَا حَفِظْنَا، وَهَكَذَا وَقَعَ فِي كِتَابِي، وَنَحْنُ نُخْطِئُ، وَمَنْ يَسْلَمُ مِنَ الْخَطَأِ؟! (٢)

وقال إبراهيم بن المنذر، عن محمد بن فليح: نهاني مالك عن شيخين من قريش، وقد أكثر عنهما في الموطأ. وهما ممن يحتج بهما (٣).

---

(١) تاريخ علماء الأندلس ٣١٣/١-٣١٤. هذا الحوار يظهر لنا جانبا مهما من أراء المدارس الحديثية في مسألة القراءة على الشيخ وجواز التحديث دون قراءة وخاصة للعلماء المتقنين، فأهل الأندلس يذهبون إلى أهمية القراءة على الشيخ أما أهل المدينة فلا يرون بأسا من التحديث دون القراءة للعالم وفي هذا نصوص كثيرة نقلت عن إبراهيم بن المنذر، وفي هذا النموذج الأندلسي وهو عبد الملك بن حبيب لم يسمع من إبراهيم التاريخ وروى عنه، حيث أكد لهم إبراهيم هذه المعلومة ولكنه بين لهم أنه لمكانته في العلم يجوز له ذلك، وفي هذا توثيق منه لابن حبيب وهو موضوع المطلب أما مسألة القراءة فمكانها المبحث القادم.

(٢) فتح المغيث ٢٥٢/١-٢٥٣ والاكمال مغلطاي ٤٠٠/٦

(٣) شرح علل الترمذي ٨٧٨/٢.

قَالَ الخَطِيْبُ البغدادي: أَنْبَأَنَا البَرْقَانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ الآدَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الإِيَادِيُّ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا السَّاجِيُّ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ فُلَيْحٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكٌ: هِشَامُ بنُ عُرْوَةَ كَذَّابٌ. قَالَ أَحْمَدُ – وَهُوَ الأَثْرَمُ إِنْ شَاءَ اللهُ –: فَسَأَلْتُ يَحْيَى بنَ مَعِيْنٍ، فَقَالَ: عَسَى أَرَادَ فِي الكَلاَمِ، أَمَّا فِي الحَدِيْثِ فَثِقَةٌ، وَهُوَ مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ.

قَالَ: وَقَالَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بنُ نَافِعٍ، قَالَ:كَانَ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، وَابْنُ المَاجَشُوْنِ، وَابْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَابْنُ إِسْحَاقَ يَتَكَلَّمُوْنَ فِي مَالِكٍ، وَكَانَ أَشَدَّهُم فِيْهِ كَلاَماً مُحَمَّدُ بنُ إِسْحَاقَ، كَانَ يَقُوْلُ: ائْتُونِي بِبَعْضِ كُتُبِه حَتَّى أُبَيِّنَ عُيُوبَه، أَنَا بَيْطَارُ كُتُبِه.

قَالَ الخَطِيْبُ: أَمَّا كَلاَمُ مَالِكٍ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ فَمَشْهُوْرٌ، وَأَمَّا حِكَايَةُ ابْنِ فُلَيْحٍ عَنْهُ فِي هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، فَلَيْسَتْ بِالمَحْفُوْظَةِ، وَرَاوِيهَا عَنِ ابْنِ المُنْذِر لاَ يُعرَفُ.

قُلْتُ (الذهبي): فَهِيَ مَرْدُوْدَةٌ. وَقَدْ أَمْسَكَ عَنِ الاحْتِجَاجِ بِرِوَايَاتِ ابْنِ إِسْحَاقَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ العُلَمَاءِ، لأَشْيَاءَ مِنْهَا: تَشَيُّعُه، وَنُسِبَ إِلَى القَدَرِ، وَيُدَلِّسُ فِي حَدِيْثِهِ، فَأَمَّا الصِّدْقُ فَلَيْسَ بِمَدْفُوْعٍ عَنْهُ. (١).

---

(١) تاريخ بغداد ٢٢٣/١، تهذيب الكمال ٤١٥/٢٤، سير أعلام النبلاء ٣٨/٧-٣٩ قال المعلمي اليماني في التنكيل ١٩٦/١- ١٩٧تأكيدا على رد الذهبي للرواية في تكذيب هشام: والحكاية أخرجها الخطيب في (تاريخ بغداد) ج ١ ص ٢٢٣، وتعقبها بقوله: «فليست بالمحفوظة إلا من الوجه الذي ذكرناه، وراويها عن إبراهيم بن المنذر غير معروف عندنا» .يعني أحمد بن محمد البغدادي، وبغدادي لا يعرفه الخطيب الذي صرف أكثر عمره في تتبع الرواة البغداديين لا يكون إلا مجهولاً، فهذا هو المسقط لتلك الحكاية من جهة السند، ويسقطها من جهة النظر أن مالكاً احتج بهشام في الموطأ مع أن مالكاً لا يجيز الأخذ عمن جُرب عليه كذب في حديث الناس فكيف الرواية عنه فكيف الاحتجاج به؟! صح عن مالك أنه قال: «لا تأخذ العلم من أربعة وخذ ممن سوى ذلك، لا تأخذ عن سفيه معلن بالسفه وإن كان أروى الناس، ولا تأخذ عن كذاب يكذب في أحاديث الناس إذا جرب ذلك عليه وإن كان لا يتهم أن يكذب على رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» وعلق في الحاشية «هذا من انفرادات الساجي، وأهل العلم قد=

المطلب الثاني: طرق التحمل والأداء.

طرق التحمل والأداء من الموضوعات الرئيسية في كتب علوم الحديث الأولى، لأن معرفة طرق نقل الحديث تعطي قدرا من الاطمئنان للراوي لبيان قوته من ضعفه، وقد كان لإبراهيم بن المنذر حظا وافرا ونصيبا كبيرا، ولذا حرص أمثال الخطيب البغدادي على تتبع أقواله في هذه المسألة، وإليكم بعض ذلك:

١-بَابٌ: عَرْضُ الْكِتَابِ عَلَى مَنْ أُمِرَ بِهِ

قال البزار: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ السِّجِسْتَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَةَ الْفَدَكِيُّ، ثنا مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: كُتِبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابٌ، فَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْقَمَ: «أَجِبْ هَؤُلاءِ» ، فَأَخَذَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ فَكَتَبَهُ، ثُمَّ جَاءَ بِالْكِتَابِ فَعَرَضَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ» . فَمَا زَالَ ذَلِكَ فِي نَفْسِي حَتَّى وُلِّيتُ فَجَعَلْتُهُ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ. قَالَ الْبَزَّارُ: لا نَعْلَمُ رَوَاهُ هَكَذَا إلا مَالِكٌ (١).

٢-قال البيهقي: وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ: " قَرَأْتُ فِي كِتَابِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ بِخَطِّ مَالِكٍ ، قَالَ:

= تبدر منهم بادرة فيتكلمون في أقرانهم بما لا يقبل فلا يتخذ ذلك حجة، على أن ما يؤخذ به هشام بعد رحيله إلى العراق أمر يتعلق بالضبط في التحقيق، وإلا فمالك أخرج عنه في الموطأ».

قلت: لا داعي لرد الرواية كما ذهب الذهبي تبعا للخطيب والمعلمي، فقد أشار الذهبي نفسه أن أحمد بن محمد البغدادي هو الأثرم، وهو ثقة إمام، كما أن الساجي الراوي عنه، وكان يكفيهما بدل التشكيك أن يوجهها الرواية كما وجهها ابن معين عندما نقلها له الأثرم.

وقد أكد الشيخ إبراهيم الصبيحي في كتابه النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ٢٧٦/٤ على قاعدة مهمة هي قولهم: من ثبتت عدالته لم يقبل فيه الجرح إلا موضحا، بالأمثلة أن كلام مالك في ابن إسحاق من باب كلام الأقران.

(١) كشف الاستار عن مسند البزار ١٠٤/١ ح ١٨٥

وَصَلْتُ الصُّفُوفَ حَتَّى قُمْتُ إِلَى حَدِيثِ مَخْرَمَةَ بْنِ بُكَيْرٍ فِي الرَّوْضَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ أَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الَّتِي تُرْوَى عَنْ أَبِيكَ مِنْ أَبِيكَ ، فَقَالَ: وَرَبِّ هَذَا الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنَ أَبِي ، وَرَبِّ هَذَا الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنَ أَبِي ، وَرَبِّ هَذَا الْمِنْبَرِ وَالْقَبْرِ لَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنَ أَبِي ثَلَاثًا. (١).

٣- قال ابن عبد البر: قَالَ أحمد بن زهير: وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ اكْتُبْ لِي أَحَادِيثَ مِنْ أَحَادِيثِ ابْنِ شِهَابٍ فِي الْأَقْضِيَةِ قَالَ فَكَتَبَ لَهُ ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيها صفراء فقيل لمالك يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَعَرَضَ عَلَيْكَ قَالَ هُوَ كَانَ أَفْقَهَ مِنْ ذَلِكَ (٢).

٤-سماع سعيد بن المسيب من عمر بن الخطاب: قال ابو طاهر السلفي: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أبُو الحسن ابن المغيرة، حدثنا ابْنُ أبي سعد، حدثني إبراهيم بن المنذر، حدثنا مَعَن بن عيسى، عن مالك ابن أنس، عن يحيى بن سعيد: أَنَّ سعيدَ بن الْمُسيب ولد لسنتين بقيتا من إمارة عمر بن الخطاب.

قال: أبو إسحاق (إبراهيم بن المنذر): فَمَنْ قَالَ بِالْحَدِيثِ الَّذِي يَحَدِّثُ بِهِ سُفْيَانَ فِي أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ، فَهُوَ يَقُولُ: وُلِدَ لِسَنَتَيْن مَضَتَا، وَقُتِلُ عُمَر وهو ابْنُ ثَمَانِي سِنِينَ (٣).

---

(١) معرفة السنن والآثار ٣٦٧/١٢ ح ١٧٠٤١ وفي "المعرفة والتاريخ" للفسوي ١/ ٦٦٣.

(٢) التمهيد ٩١/٢٣

(٣) الطيوريات ٧٣/٩، وأما سماع ابن المسيب من عمر بن الخطاب، فقد اختلف العلماء في ذلك قديما، وأنكر مالك سماعه منه، وقال ابن سعد: ويُروى أنه سمع من عمر ولم أر أهل العلم يصححون ذلك، وإن كان قد رآه. وقال ابن معين: قد رأى ابن المسيب عمر بن الخطاب وكان صغيرا، ولم يثبت سماعا عنه وقال مرة: ابن ثمان سنين يحفظ شيئا؟، وأنكر الإمام أحمد سماعه عنه، وقال أبو حاتم: لا يصح له سماع إلا الخطبة، أو النعي، ولعل هذا هو الصحيح، أخرج البخاري في التاريخ عن ابن المسيب أنه قال: إني لأذكر يوم رأيت عمر ينعى النعمان بن مقرن على المنبر انظر تاريخ ابن معين: ٢٠٨/٢، والتاريخ الكبير: ١١٩/٥، التعديل والتجريح: ١٠٨١/٣، تهذيب الكمال: ٦٦/١١.

٥-عدم أخذ الحديث إلا من أهله، والتثبت والاحتياط: قال الخطيب البغدادي: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ الْقَطَّانُ، أنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دُرُسْتُوَيْهِ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يَقُولُ: «لَا تَأْخُذِ الْعِلْمَ مِنْ أَرْبَعَةٍ ، وَخُذْ مِمَّنْ سِوَى ذَلِكَ ، لَا تَأْخُذْ مِنْ سَفِيهٍ مُعْلِنٍ بِالسَّفَهِ وَإِنْ كَانَ أَرْوَى النَّاسِ ، وَلَا تَأْخُذْ مِنْ كَذَّابٍ يَكْذِبُ فِي أَحَادِيثِ النَّاسِ ، إِذَا جُرِّبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يُتَّهَمُ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا مِنْ صَاحِبِ هَوًى يَدْعُو النَّاسَ إِلَى هَوَاهُ ، وَلَا مِنْ شَيْخٍ لَهُ فَضْلٌ وَعِبَادَةٌ إِذَا كَانَ لَا يَعْرِفُ مَا يُحَدِّثُ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِمُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَسَارِيِّ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، فَقَالَ: مَا أَدْرِي مَا هَذَا ، وَلَكِنْ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: لَقَدْ أَدْرَكْتُ بِهَذَا الْبَلَدِ يَعْنِي الْمَدِينَةَ مَشْيَخَةً لَهُمْ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ وَعِبَادَةٌ يُحَدِّثُونَ ، مَا سَمِعْتُ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَدِيثًا قَطُّ ، قِيلَ: وَلِمَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا يُحَدِّثُونَ (١).

٦-قال الخطيب في الكفاية: أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَدِّبُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ النَّهَاوَنْدِيُّ، أنا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّقْرِ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحِزَامِيُّ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، قَالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ بْنَ وَاصِلٍ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَوْنٍ ، يَقُولُ: «لَا نَكْتُبُ الْحَدِيثَ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ عِنْدَنَا مَعْرُوفًا بِالطَّلَبِ» (٢).

٧- قال الخطيب في الكفاية: أَخْبَرَنِي أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرْبَنْدِيُّ، أنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَافِظُ بِبُخَارَى، أنا خَلَفُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أَبُو عِصْمَةَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

---

(١) الكفاية ١١٦/١، ١٦٠، الضعفاء الكبير للعقيلي ١٣/١ باب تبين أحوال من نقل عنه الحديث ممن لم ينقل. وانظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١٣٩/١ رقم ١٦٨. وزاد: قَالَ: وَقَالَ مَالِكٌ: كُنَّا نَزْدَحِمُ عَلَى بَابِ ابْنِ شِهَابٍ المحدث الفاصل ٤٠٣/١. فهرست ابن خير ١٩/١.

(٢) الكفاية ١٦١ وفي تحرير علوم الحديث ٤٨٥/١. ذكر هذا الطريق وقال: وإسناده حسن. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين ٤٠/١.

حَمَّادٍ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُنْذِرِ ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مَعَنَ بْنَ عِيسَى ، يَقُولُ: قُلْتُ لِمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، كَيْفَ لَمْ تَكْتُبْ عَنِ النَّاسِ ، وَقَدْ أَدْرَكْتَهُمْ مُتَوَافِرِينَ؟ قَالَ: «أَدْرَكْتُهُمْ مُتَوَافِرِينَ ، وَلَكِنْ لَا أَكْتُبُ إِلَّا عَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ مَا يَخْرُجُ مِنْ رَأْسِهِ» (١).

قال الحاكم النيسابوري: وَأَمَّا الرِّوَايَةُ فِيهِ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ فَحدثنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ الطُّوسِيُّ قَالَ حدثنَا أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ حدثنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ قَالَ حدثنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى قَالَ سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ لَا يُؤْخَذُ الْعِلْمُ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ مَا يُحدث بِهِ قَالَ مَالِكٌ وَلَقَدْ أَدْرَكْتُ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ أَقْوَامًا لَهُمْ فَضْلٌ وَصَلَاحٌ مَا أَخَذْتُ عَنْ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَرْفًا قِيلَ وَلِمَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ ما يحدثون به (٢).

٨-قال ابن أبي حاتم في المراسيل: حَدَّثَنَا أَبِي نَا إِبْرَاهِيُم بْنُ الْمُنْذِرِ نَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ قَالَ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ لَمْ أسمع من عبيد الله بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ إِنَّمَا كَانَ صَحِيفَةً كَتَبَ إِلَيَّ وَلَمْ أُعْرِضْهُ عَلَيْهِ (٣).

٩-وقال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: أثبت أصحاب الزهري مالك ومعمر ويونس، كانوا عالمين به، قال: وحدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: سمعت ابن عيينة يقول: أخذ مالك ومعمر عن الزهري عرضاً، وأخذت سماعاً، فقال يحيى بن معين: لو أخذا كتاباً لكانا أثبت منه، يعني من ابن عيينة (٤).

---

(١) الكفاية ١٦٩.

(٢) المدخل الى كتاب الأكليل ٤٨/١

(٣) المراسيل لابن أبي حاتم ١٨٠/١ ت ٦٥٤ ونقلها ابن أبي خيثمة في تاريخه الكبير وزاد: ثنا قتيبة، ثنا الليث عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي خلدة – يعني خالد بن دينار – أنه قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعملون. الاكمال لمغلطاي ٨/٩.

(٤) شرح علل الترمذي ٦٧٣/٢ التاريخ لابن أبي خيثمة السفر الثالث ٣٤٣/٢. ٢٧١/١ تهذيب التهذيب ٩/١٠

١٠-قالَ ابن الفرضي بسنده: حُدِّثْتُ عن ابن وضّاح، قالَ: قال لي إبراهِيم بن المُنْذِر الحزامي: أتاني صاحبكم الأنْدَلُسي عبد الملك بن حَبيب بغَرارَةٍ مملوءةٍ كُتَباً فقال لي: هذا علمُكَ تُجيزهُ لي؟ فقلتُ له: نعم؛ ما قرأ عليّ منهُ حَرْفاً ولا قرأتْه عليه

وأخبَرني إسْماعِيل قالَ: أخبَرني خالِد قال: نا أحمد بن خالِد قال: نا ابن وضّاح قال: كنت عند الحزامي، فسئل فقيل له: ابن حبيب سمعَ التّاريخ؟ فقال: حفَظ الله أبا مَروان فإنّه، وإنّه!!.. (١).

* * * * *

المطلب الثالث: معرفته بالمغازي والسير والطبقات والوفيات.

كان لإبراهيم بن المنذر اهتمام كبير وإلمام واسع بعلم المغازي والسير والطبقات والوفيات، فقد بدأ اهتمامه بذلك مبكرا، حيث نشأ في بيئة المدينة المنورة محضن الإسلام، وموطن الرسول وأصحابه، وتفتحت مداركه على أسلافه واهتمامهم بهذا الموضوع، فنراه يحاور كبار شيوخه ليصل إلى موطئ قدم له في هذا المجال وينطلق من قدم راسخة فيسأل شيخه سفيان بن عيينة ثم محمد بن طلحة الطويل ويصفه بأنه لم يكن أحدا أعلم بالمغازي منه يسألهما عن شرحبيل أبو سعد فلم ينصحاه به بل وجهاه إلى موسى بن عقبة، ثم ينقل عن أحد أعمامه وهو محمد بن الضحاك رأيه في موسى بن عقبة.

قال إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا سفيان بن عيينة، قال كان بالمدينة شيخ يقال له شرحبيل أبو سعد وكان من أعلم الناس بالمغازي قال فاتهموه أن يكون يجعل لمن لا سابقة له سابقة وكان قد احتاج فأسقطوا مغازيه وعلمه قال إبراهيم فذكرت هذا لمحمد بن طلحة بن الطويل ولم يكن أحداً أعلم بالمغازي منه فقال لي كان شرحبيل أبو سعد عالماً بالمغازي فاتهموه أن يكون يدخل فيهم من لم يشهد بدرا ومن قتل يوم أحد والهجرة ومن لم يكن منهم وكان قد احتاج فسقط عند الناس فسمع بذلك موسى بن عقبة فقال وإن الناس قد

(١) تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ٣١٣/١-٣١٤. حرفت في الموضعين إلى الجذامي.

اجترأوا على هذا؟ فدب على كبر السن وقيد من شهد بدرا وأحداً ومن هاجر إلى الحبشة والمدينة وكتب ذلك.

وقال إبراهيم حدثنا محمد بن الضحاك سمعت المسور بن عبد الملك المخزومي يقول لمالك يا أبا عبد الله فلان كلمني يعرض عليك وقد شهد جده بدرا فقال مالك لا تدري ما يقولون من كان في كتاب موسى بن عقبة قد شهد بدراً فقد شهدها ومن لم يكن فى كتاب موسى فلم يشهد بدراً. إبراهيم بن المنذر عن معن قال كان مالك إذا قيل له مغازي من نكتب؟ قال عليكم بمغازي موسى بن عقبة فإنه ثقة وقال ابن المنذر أيضاً حدثنى مطرف ومعن ومحمد بن الضحاك قالوا كان مالك إذا سئل عن المغازي قال عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة فإنها أصح المغازي وقال أيضاً سمعت محمد بن طلحة سمعت مالكاً يقول عليكم بمغازي موسى فإنه رجل ثقة طلبها على كبر السن ليقيد من شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكثر كما كثر غيره [١].

جاء في كتاب القراءة خلف الإمام: قال الْبُخَارِيُّ: قَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ كَانَ يَتَلَقَّفُ الْمَغَازِيَ مِنَ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَنِيِّ فِيمَا يُحَدِّثُهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ وَالَّذِي يُذْكَرُ عَنْ مَالِكٍ فِي ابْنِ إِسْحَاقَ لَا يَكَادُ يُبَيِّنُ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ مِنْ أَتْبَعِ مَنْ رَأَيْنَا مَالِكًا أَخْرَجَ لِي كُتُبَ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْمَغَازِي وَغَيْرِهِمَا فَانْتَخَبْتُ مِنْهَا كَثِيرًا. وَقَالَ لِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ: كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ نَحْوٌ مِنْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ حَدِيثٍ فِي الْأَحْكَامِ سِوَى الْمَغَازِي وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ مِنْ أَكْثَرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَدِيثًا فِي زَمَانِهِ. وَلَوْ صَحَّ عَنْ مَالِكٍ تَنَاوُلُهُ مِنِ ابْنِ إِسْحَاقَ فَلَرُبَّمَا تَكَلَّمَ الْإِنْسَانُ فَيَرْمِي صَاحِبَهُ بِشَيْءٍ وَاحِدٍ وَلَا يَتَّهِمُهُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُلَيْحٍ: نَهَانِي مَالِكٌ عَنْ شَيْخَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَدْ أَكْثَرَ عَنْهُمَا فِي الْمُوَطَّأِ، وَهُمَا مِمَّا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِمَا وَلَمْ يَنْجُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ كَلَامِ بَعْضِ النَّاسِ فِيهِمْ نَحْوَ مَا يُذْكَرُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مِنْ

(١) سير أعلام النبلاء ١١٦/٦ تاريخ دمشق ٤٦٤/٦٠ تهذيب التهذيب ٣٦١/١٠. تهذيب الكمال ١١٩/٢٩.

كَلَامِهِ فِي الشَّعْبِيِّ وَكَلَامِ الشَّعْبِيِّ فِي عِكْرِمَةَ، وَفِيمَنْ كَانَ قَبْلَهُمْ، وَتَأْوِيلُ بَعْضِهِمْ فِي الْعَرْضِ وَالنَّفْسِ وَلَمْ يَلْتَفِتْ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي هَذَا النَّحْوِ إِلَّا بِبَيَانٍ وَحُجَّةٍ وَلَمْ يُسْقطْ عَدَالَتُهُمْ إِلَّا بِبُرْهَانٍ ثَابِتٍ وَحُجَّةٍ، وَالْكَلَامُ فِي هَذَا كَثِيرٌ [١].

وبعد أن استقر الأمر عند إبراهيم على أفضلية مغازي موسى بن عقبة أخذها عن شيخه محمد بن فليح عن موسى، كما أخذها غيره كمحمد بن إسحاق المسيبي [٢]. ويعقوب بن حميد بن كاسب[٣]. إلا أن أخذه كان محكما قويا جعل روايته في المقدمة وتنافست كتب المغازي والسير على النقل منه[٤]، إذ وقفت على أكثر من ١٢ راوياً يرويها عن إبراهيم [٥].

---

(١) القراءة خلف الامام ٣٨/١ رقم ٩٨. تهذيب الكمال ٤١٦/٢٤-٤١٧. ٤٦١/٢١.الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ١٦/١ تهذيب التهذيب ٤١/٩.

(٢) نقل هذه الرواية أسد الغابة ٤٢٥/١، الإصابة ٧٠٤/١ وقارن بينها وبين رواية إبراهيم ورجح رواية إبراهيم.

(٣) نقل هذه الرواية ابن خير في فهرسته ١٩٨/١، وقارن بينها وبين وجود اختلاف بينهما. الاستيعاب ٢٠/١-٢١

(٤) لدرجة أنه كان يصحح لمحمد بن فليح، التاريخ لابن أبي خيثمة السفر الثالث ٤٨/٢- قَالَ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِر: إِنَّمَا هو عَبْد الله، ولكن وهل ابْنُ فُلَيْح - وَكَانَ قَائِدَ كَعْب بْنِ مَالِكٍ، مِن بنيهِ حِينَ كُفَّ بَصَرُهُ، بل وصل الأمر إلى تصحيحه للزهري الذي يروي موسى بن عقبة مغازيه عنه. التاريخ لابن أبي خيثمة السفر الثالث ١٥٤/١.

(٥) ومن الرواة عن إبراهيم بن المنذر مغازي موسى بن عقبة:

١-حنبل بن إسحاق في تاريخ دمشق ١٤٦/٢٥، ١٨/٢٥ ٣٩١/٢٤ وغالبا ما يقرن بين روايته.

٢-ورواية يعقوب بن سفيان في تاريخ دمشق ١٤٦/٢٥، ١٨/٢٥، ٣٩١/٢٤ وانظر المعرفة والتاريخ ٢٩٣/٣.

٣-جعفر بن سليمان النوفلي في تاريخ دمشق ٧٥/١٦، ٣١٨/١١. وفهرست ابن خير ١٩٨/١ معرفة الصحابة لابن منده ٤٦١/١. دلائل النبوة للأصبهاني ١٠٢/١ الدرر في اختصار المغازي والسير ٩/١.

٤-عبد الله بن محمد في تاريخ دمشق ١٤٠/٦ وفي تاريخ البخاري الكبير ٤٥٠/١، ٣٧٩/٣، ٤٩٤/٦، ٤٨/٧، ٤٠٧

٥-الفضل الشعراني في تاريخ دمشق ٢٩٩/٢٥، ٢٢٠/١١ وفي مستدرك الحاكم=

كما روى عدة كتب مشهورة في المغازي والسير والطبقات منها:

تاريخ الواقدي: يقول ابن عبد البر: وأما تاريخ الواقدي فأخبرني به خلف بن قاسم عن أبي الحسن علي بن العباس بن النون، عن جعفر النوفلي، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن الواقدي [١].

مغازي ابن وهب: وأيضا اهتم بمغازي عبد الله بن وهب لدرجة أن يحيى بن معين كتبها عنه عن ابن وهب كما نقل لنا ذلك عثمان بن سعيد الدارمي قال رأيت يحيى بن معين يكتب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي أحاديث ابن وهب ظننتها المغازي [٢].

وروى عن مجموعة من المهتمين بالنسب والتاريخ والمغازي مثل: عبد العزيز بن عمران الزهري [٣]. والقاضي عمر بن أبي بكر المؤملي الموصلي

=٦-محمد بن عبد الرحمن مولى بني هاشم في تاريخ دمشق ٢٣/٣٠، ١١٩/٢٨، ٢٣٦/١٩، ٤١٥/٤٩.

٧-زياد بن الخليل في تاريخ دمشق ٩٥/١٧،١٢/٢٩. ١٠٨،٤٦٩/١١، معرفة الصحابة ١٢١٧/٣. دلائل النبوة ١٤٠/١

٨-أبو بكر بن أبي خيثمة في التاريخ له ٧٢١/٢. وقد وقفت على أكثر من ٧٠ نصا فيه، تاريخ دمشق ٣٩١/٢٤ الاستيعاب ٢٠/١-٢١. الدرر في اختصار المغازي والسير ٩/١.

٩-أحمد بن زنجويه في معرفة الصحابة ١٩٧٩/٤ ذيل التقييد ٣٠٥/١. عيون الأثر ٤١٤/٢.

١٠-محمد بن عبد الله الحضرمي مطين في معرفة الصحابة ١٩٧٩/٤

١١-أبو بكر بن أبي عاصم في معرفة الصحابة ١١٧٠/٣

١٢-مسعدة بن سعد في التدوين في أخبار قزوين ٤٨٢/٢

(١) الاستيعاب ٢٢/١. الدرر في اختصار المغازي والسير ٩/١.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ٧٨/١. الجرح والتعديل ١٣٩/٢ المعلم لابن خلفون ٨٥/١-٨٦.

(٣) تاريخ دمشق ٦١/٣ وفيه: طلب منه أن يملي عليه النسب إلى آدم.

(١) عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير (٢). ومحمد بن طلحة الطويل التيمي (٣). أَبُو البحتري وهب بن وهب (٤).

ومن معرفته بالوفيات: قول إبراهيم بن المنذر عن محمد ين معن: مات قريبا من موت ابن عيينة وهو ابن بضع وتسعين سنة. (٥).

* * * * *

المطلب الرابع: معرفته بغريب الحديث.

كان إبراهيم بن المنذر صاحب معرفة باللغة، وكلامه يعتمد في تفسيره لغريبها، والأمثلة في ذلك زاخرة منها:

١- قال أبو نعيم: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُبَيْشٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بْنُ الصَّقْرِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَالِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عُوَيْمِ بْنِ سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عَلَيْهِ وَسَلَمَ: «إِنَّ اللهَ اخْتَارَنِي وَاخْتَارَ لِي أَصْحَابًا وَجَعَلَ لِي مِنْهُمْ أَصْهَارًا، وَأَنْصَارًا، وَوُزَرَاءَ، فَمَنْ سَبَّهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا»

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ: الصَّرْفُ: فَرِيضَةٌ، وَالْعَدْلُ: النَّافِلَةُ (٦).

٢- قال البخاري في الأدب المفرد: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي

(١) السيرة النبوية لابن كثير ٢٦٥/١، المعرفة والتاريخ ٢٥٣/٣ وفيه: قال يعقوب بن سفيان كتبت عن إبراهيم بن المنذر حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي حدثني غير واحد.

(٢) عيون الأثر ٣٢٨/١ عن هشام بن عروة عن أبيه فيمن شهد بدرا.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي ١٧٧/١.

(٤) تلبيس ابليس ١٩٩/١.

(٥) تهذيب التهذيب ٤٦٨/٩.

(٦) معرفة الصحابة ٢١٣١/٤. ح ٥٣٥٠

هِنْدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ» قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ (١).

المطلب الخامس: اهتمامه بالأدب

نرى اهتماما واضحا لمترجمنا بالأدب الملتزم الذي يخدم قضية، وفي مقابل ذلك فلم نقف له على نص أدبي نقله لنا فيه مجون حتى لو كان من ينقل عنه من أهله، كالشاعر ابن داب وغيره، منها: جاء في كتاب المروءة أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا ابراهيم بن الْمُنْذر الْحزَامِي حَدَّثَنِي أَيوب بْنُ عَباية قَالَ: قِيلَ لِابْنِ دَابٍّ: يَا أَبَا الْوَلِيد، رُبمَا حملت وَأَنْتَ تَجِدُ فِي نَفْسِكَ؟ فَقَالَ: إِنَّ حَمْلَ الدَّفَاتِرِ مِنَ الْمُرُوءَةِ! (٢).

والشاعر ابن مناذر: قال الخطيب: أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قال: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مناذر:

ومن يبغ الوصاة فإن عندي وصاة للكهول وللشباب
خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا تروا أحاديث ابن داب
ترى الهلاك ينتجعون منها ملاهي من أحاديث كذاب
إذا طلبت منافعها اضمحلت كما يرفض رقراق السراب (٣).

(١) الأدب المفرد ح ٧٧٧ وفي" النهاية ٥٠٣/٢": "المرحل الذي قد نقش فيه تصاوير الرحال، ومنه الحديث: كان يصلي وعليه من هذه المرحلات يعني المروط المرحلة وتجمع على المراحل، ومنه هذا الحديث ... يوشونها وشي المراحل، ويقال لذلك العمل الترحيل ".

(٢) المروءة لابن المرزبان ٧٧/١ ت ٩٩

(٣) تاريخ بغداد ٤٦٨/١٢ ت ٥٧٩٨ في ترجمة ابن داب عيسى بن يزيد

أَخْبَرَنَا علي بن عبد العزيز الطاهري، قال: أَخْبَرَنَا علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن سعيد الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الزبير بن بكار، قال: أنشدني إبراهيم بن المنذر لابن مناذر، يرثي سفيان بن عيينة:

من كان يبكى رجلا هالكا فليبك للإسلام سفيانا
راحوا بسفيان على نعشه والعلم مكسوين أكفانا
يا واحد الناس ومؤتمهم أورثتنا غما وأحزانا
فقدك يا سفيان إنسانا فقد الأخلاء وأسلانا [١].

قال الأصبهاني: أخبرنا أحمد بن عمر بن موسى قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثني أيوب بن عبابة قال حدثني من سأل بني عامر بطنا بطنا عن المجنون فما وجد فيهم أحدا يعرفه. [٢].

ومن لطائفه التي نقلها لنا ابن الجوزي في كتاب الأذكياء: حَدثنَا إِبْرَاهِيم بن الْمُنْذر الْحزَامِي قَالَ قدم إعرابي من أهل الْبَادِيَة على رجل من أهل الْحَضَر قَالَ فأنزله وَكَانَ عِنْده دَجَاج كثير وَله امْرَأَة وابنان وابنتان مِنْهُمَا قَالَ فَقلت لامرأتي اشوي لي دجَاجَة وقدميها لنا نتغدى بهَا فَلَمَّا حضر الْغَدَاء جلسنا جَمِيعًا أَنا وامرأتي وابناي وابنتاي والأعرابي قَالَ فدفعنا إِلَيْهِ الدَّجَاجَة فَقُلْنَا اقسمها بَيْننَا نُرِيد بذلك أَن نضحك مِنْهُ قَالَ لَا أحسن الْقِسْمَة فَإِن رَضِيتُمْ بقسمتي قسمت بَيْنكُم قُلْنَا فَإِنَّا نرضى قَالَ فَأخذ رَأس الدَّجَاجَة فَقَطعه ثمَّ ناولنيه وَقَالَ الرَّأْس للرئيس ثمَّ قطع الجناحين قَالَ والجناحان للابنين ثمَّ قطع السَّاقَيْن فَقَالَ والساقان للابنتين ثمَّ قطع الزمكي وَقَالَ الْعَجز للعجوز ثمَّ قَالَ الزُّور للزائر فَأخذ الدَّجَاجَة بأسرها فَلَمَّا كَانَ من الْغَد قلت لامرأتي أشوي لنا خمس دجاجات فَلَمَّا حضر الْغَدَاء قُلْنَا اقْسمْ بَيْننَا قَالَ أظنكم وجدْتُم من قسمتي أمس قُلْنَا لَا لم نجد فاقسم بَيْننَا فَقَالَ شفعا أَو وترا قُلْنَا وترا قَالَ نعم أَنْت وامرأتك ودجاجة ثَلَاثَة وَرمى بدجاجة ثمَّ قَالَ وابناك ودجاجة ثَلَاثَة وَرمى الثَّانِيَة ثمَّ قَالَ وابنتاك ودجاجة ثَلَاثَة ثمَّ قَالَ وَأَنا ودجاجتان ثَلَاثَة فَأخذ الدجاجتين فرآنا وَنحن

(١) تاريخ بغداد ٢٤٤/١٠. تهذيب الكمال ١٩٦/١١ تاريخ الإسلام ٧٠٤/٤. الانتقاء في فضائل الثلاثة الفقهاء ٤٣/١.
(٢) الأغاني للأصبهاني ٣٢٩/٢.

نَنْظُر إِلَى دجاجتيه قَالَ مَا تنْظرُون لَعَلَّكُمْ كرهتم قسمتي الْوتر مَا تَجِيء إِلَّا هَكَذَا قُلْنَا فاقسمها شفعا قَالَ فقبضهن إِلَيْهِ ثمَّ قَالَ أَنْت وابناك ودجاجة أَرْبَعَة وَرمى إِلَيْهِ بدجاجة والعجوز وابنتاها ودجاجة أَرْبَعَة وَرمى إِلَيْهِنَّ بدجاجة ثمَّ قَالَ وَأَنا وَثَلَاث دجاجات أَرْبَعَة وَضم إِلَيْهِ ثَلَاث دجاجات ثمَّ رفع رَأسه إِلَى السَّمَاء وَقَالَ الْحَمد لله أَنْت فهمتها لي[1].

* * * * *

(١) الأذكياء ١/٩٠.

الخاتمة

وبعد المعايشة لهذا البحث، مع شخصية الإمام الحافظ محدث المدينة أبي إسحاق: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وتوصلي إلى الحكم عليه، بعد جمع أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً تارة، والتوجيه لها تارة أخرى، خلصت إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولًا النتائج:

١-أن صاحبي الصحيحين كانا ينتقيان أجود ما عند الراوي من مرويات(١).

٢-أن الإمام البخاري لا يرى البدعة غير المكفرة جرحاً في الراوي، لذلك روى لعدد من المبتدعة في المتابعات، وأحياناً في الأصول، والعبرة عنده صدق اللهجة، وإتقان الحفظ، سيما إذا انفرد بشيء ليس عند غيره.

٣-لا تأثير أبدًا على مرويات أبي إسحاق الحزامي، وغيره ممن اتهموا بخلق القرآن من رجال الصحيحين، سيما وليس في مروياتهم ما يدعم بدعتهم.

٤-لابد أن تكون هناك دراسة وافية، واضحة، مستوفاة، قائمة على التتبع والاستقراء لكل راو مختلف فيه، سواء هذا الاختلاف في شخص الراوي، ومروياته، أو مروياته فقط، حتى نصل إلى حكم عادل منصف فيه، وفي مروياته، صيانةً لهذه السنة النبوية، وحفاظاً عليها.

٥-ثم إنني أخص ما توصلت إليه في محدث المدينة من نتائج، حيث جمعت ما قيل فيه جرحاً وتعديلاً، حتى وصلت إلى نتيجة أرجو الله أن أكون قد وفقت فيها، وهي كونه ثقة.

٦-أن الأقوال الواردة في تعديله قوية صريحة، وهي أكثر من الأقوال الواردة في تجريحه، حيث ورد في تعديله خمس وعشرون قولًا، في مقابل تسعة أقوال في تجريحه جرحًا غير مفسر، مع كونها ألفاظ رخوة في التجريح، فرجحت كفة حسناته على سيئاته، وكثرة صوابه على خطئه، ومن هذا حاله وسبيله فقد جاز القنطرة.

---

(١) راجع كلام الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري ٣٨٨/١

٧-أبو إسحاق الحزامي شيخ كثير من أئمة الجرح والتعديل كيحيى بن معين، وعلي بن المديني وغيرهم من أقرانه، وشاركهم في كثير من شيوخهم.

٧-جمعت شيوخ وتلاميذ الحزامي من تهذيب الكمال مما نص عليه المزي فبلغ عدد شيوخه عند المزي (٤٦)، وأما تلاميذه فبلغ عددهم عند المزي (٤٠) أيضًا.

٨-ثم نظرت في كتب التراجم والطبقات والعلل وغيرها متتبعًا شيوخ أبي إسحاق الحزامي فوفقني الله تعالى ليكون عددهم عند غير المزي بعد التتبع (٩٦)، وعليه يكون مجموع عدد شيوخ أبي إسحاق الحزامي عند المزي وغيره (١٤٢) شيخًا، وكذا تتبعت تلاميذه فوفقني الله تعالى ليكون عددهم عند غير المزي بعد التتبع (١٥١)، وعليه يكون مجموع عدد تلاميذ أبي إسحاق الحزامي عند المزي وغيره (١٩١) تلميذًا، وكل ذلك مدعم بمصادر تلك الزيادات، ولكني اكتفيت بذكر أمثلة منها لطول البحث.

٩-التوصية بدراسة كون النكارة من جهة شيوخ الراوي، (إبراهيم بن المنذر نموذجا).

١٠-تعددت الأقوال في تاريخ وفاة أبي إسحاق الحزامي، وقد جمعت ما وقفت عليه منها، مع عزو كل قول إلى قائله، والراجح فيها وفاته سنة ست وثلاثين ومئتين.

١١-تبين من خلال الدراسة أن إسهامات إبراهيم بن المنذر الحديثية متنوعة بين حكمه على الأحاديث، والرجال جرحا وتعديلا، وتمييزه بين طرق التحمل والأداء، ومعرفته الواسعة في المغازي والسير والوفيات، وتبحره في غريب الحديث، واهتمامه بالأدب الذي يخدم الحديث.

وأخيراً، أرجو الله الكريم أن أكون قد وفقت في ترجمة هذا الحافظ الفقيه أبي إسحاق الحزامي، وأن أكون قد أنصفته حقه بحول الله وقوته وتوفيقه، والحمد لله رب العالمين.

ينبع البحر، المدينة المنورة ١/١/٢٠٢٢م.

* * * * *

ثبت المصادر والمراجع

-إبراهيم بن المنذر الحزامي: دراسة في سيرته ومروياته التاريخية، وهي رسالة ماجستير للطالبة: سماح نوري فاضل عباس، بإشراف: عاصم إسماعيل العباسي في قسم التاريخ بكلية التربية الأصمعي بجامعة ديالى بالعراق سنة ٢٠١٠.

-إبراهيم بن المنذر الحزامي ومروياته في السيرة لوليد غازي المشهداني وهو بحث محكم ومنشور في مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية العدد الأول آذار ٢٠١١.

-الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم، ت: د. باسم الجوابرة، دار الراية – الرياض، الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١م.

-الأدب المفرد، للبخاري، محمد فؤاد عبد الباقي، دار البشائر، بيروت، الثالثة ١٤٠٩هـ.

-الأذكياء لابن الجوزي، مكتبة الغزالي.

-الاستيعاب في معرفة الاصحاب لابن عبد البر، ت علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت الأولى ١٩٩٢م.

-الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا، مصورة دار الكتب العلمية ببيروت، الأولى،١٤١١هـ.

-أسامي من روى عنهم البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح، لابن عدي، ت عامر صبري، البشائر، ١٩٩٤م.

-أسامي مشايخ الإمام البخاري، لابن منده، ت نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر ١٩٩١م.

-إكمال تهذيب الكمال لمُغْلطاي، ط عادل محمد وأسامة إبراهيم، الفاروق الحديثة، القاهرة، الأولى،١٤٢٢هـ.

-الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني دار إحياء التراث العربي بيروت.

-الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، لابن عبد البر، دار الكتب العلمية.

-الأنساب للسمعاني ت المعلمي اليماني وغيره دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م

-إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، لابن جماعة الكناني، ت وهبي سليمان غاوجي الألباني، دار السلام للطباعة والنشر - مصر الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

-بحر الدم، لابن المِبْرَد، ت وصي الله محمد عباس، دار الراية، الرياض، الأولى ١٤٠٩.

-البر والصلة لابن الجوزي، ت عادل عبد الموجود، علي معوض، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت الأولى ١٩٩٣م.

-تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، دار الهداية.

-تاريخ الإسلام، للذهبي، ت بشار عواد، دار الغرب الإسلامي، الأولى، ١٤٢٤هـ.

-تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب، الأولى، ١٤٢٢هـ.

-تاريخ جرجان، للسهمي، محمد عبدالمعين خان، عالم الكتب، بيروت، الثالثة، ١٤٠١.

-تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي، عن يحيى بن معين، ت أحمد نور سيف، نشر مركز البحث العلمي، مكة.

-تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي، ت عزت العطار، مكتبة الخانجي، ط٢، ١٩٨٨م

-التاريخ الكبير، للبخاري، مصورة المكتبة الإسلامية، تركيا، لطبعة حيدر آباد، ١٣٦١.

-التاريخ الكبير، لأبي بكر ابن أبي خيثمة، تحقيق صلاح فتحي هلل، دار الفاروق الحديثة بالقاهرة، الأولى ١٤٢٧هـ.

-تاريخ مدينة دمشق، لابن عساكر، تحقيق عمر العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥.

-تبرئة الخليفة العادل والرد على المجادل بالباطل، حمود التويجري، شركة المدينة للطباعة والنشر، جدة ١٣٨٨هـ.

-التبيين في أنساب القرشيين، لابن قدامة، ت محمد الدليمي، منشورات المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٨٢م.

-التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي، دار الكتب العلمية، الأولى ١٩٩٣م.

-تذكرة الحفاظ، للذهبي، مصورة دار إحياء التراث العربي لطبعة المعلِّمي، بحيدر آباد الدكن.

-تذكرة الحفاظ وتبصرة الأيقاظ (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) لابن عبد الهادي إشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

-تذهيب تهذيب الكمال، للذهبي ت: غنيم عباس- مجدي أمين، الفاروق للطباعة والنشر، الأولى، ١٤٢٥ هـ.

-تسمية مشايخ النسائي، ت الشريف حاتم العوني، دار عالم الفوائد، الأولى ١٤٢٣هـ.

-التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي، ت الدكتور أبي لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٠٦هـ.

-تقريب التهذيب، لابن حجر، مع حاشية البصري والميرغني، ت عوامة، دار اليسر، ط الثالثة، ١٤٣٣هـ.

-التقييد لمعرفة رواة الكتب والمسانيد، لابن نقطة الحنبلي، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ.

-التمهيد لابن عبد البر، ت مصطفى العلوي، محمد البكري وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية المغرب ١٣٨٧هـ

-التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، للمعلمي اليماني، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٩٨٦هـ.

-تهذيب الأسماء واللغات، للنووي، عنيت بنشره: شركة العلماء بمساعدة إدارة

الطباعة المنيرية: العلمية، بيروت–لبنان.

–تهذيب التهذيب، لابن حجر، المصوَّرة الأولى بدار صادر بيروت، عن طبعة حيدر آباد الدكن بالهند، ١٣٢٥هـ.

–تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، ت بشار عواد، الرسالة، بيروت، الخامسة، ١٤١٣.

–الثقات، لابن حبان، طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الأولى، ١٣٩٣هـ.

–جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط ١١، ١٤٣٥هـ.

–الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، مصورة دار الأمم، بيروت، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٣٧١.

–جزء القراءة خلف الإمام للبخاري، فضل الرحمن الثوري المكتبة السلفية الأولى ١٩٨٠م

–جمهرة أنساب العرب لابن حزم، دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٩٨٣م.

–جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار، ت محمود شاكر مطبعة المدني ١٣٨١هـ

–خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي،ت أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الخامسة، ١٤١٦هـ.

–الدرر في اختصار المغازي والسير لابن عبد البر ت الدكتور شوقي ضيف دار المعارف – القاهرة الثانية، ١٤٠٣هـ.

–ديوان الضعفاء والمتروكين، للذهبي، دار القلم، بيروت، الأولى، ١٤٠٨.

–ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني، بوران الضناوي، كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الأولى، ١٤٠٦هـ

-ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي، ت عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.

-سنن الدارقطني، تحقيق شعيب الأرناؤوط، وآخرين، الرسالة، الأولى، ١٤٢٤هـ.

-سؤالات السلمي للدارقطني، لأبي عبد الرحمن السلمي تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الأولى، ١٤٢٧ هـ

-سير أعلام النبلاء، للذهبي، ت شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، السابعة ١٤١٠.

-شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، للالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ) تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي الناشر: دار طيبة – السعودية، الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

-شذرات الذهب من أخبار من ذهب، لابن العماد الحنبلي، دار ابن كثير، دمشق، الأولى ١٩٨٦م.

-صحيح البخاري، لأبي عبدالله البخاري، ت زهير الناصر، دار طوق النجاة، الأولى، ١٤٢٢هـ.

-صحيح مسلم، طبعة محمد فؤاد عبدالباقي، طبعة عيسى الحلبي، القاهرة.

-الضعفاء الكبير، للعقيلي، طبعة عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٠٤.

-الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٦هـ.

-الطبقات الكبرى، لابن سعد، (الطبعة الكاملة)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الأولى، ١٤٢١هـ.

-طبقات الشافعيين لابن كثير، ت د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم مكتبة الثقافة الدينية ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م .

-طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، ت د. محمود الطناحي د. عبد الفتاح

الحلو، هجر للطباعة، الثانية، ١٤١٣هـ

-عمل اليوم والليلة لابن السُّنِّي ت كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.

-فتح الباب في الكنى والألقاب، لابن منده، ت نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الأولى ١٩٩٦م.

-فتح الباري لابن حجر، ترقيم فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، مصورة دار الفكر، بيروت، ط السلفية بمصر.

-فتح الباري لابن رجب، مجموعة محققين، مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٦م.

-فهرسة ابن خير الإشبيلي ت محمد فؤاد منصور دار الكتب العلمية – بيروت الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

-الكاشف للذهبي، بحاشية سبط ابن العجمي، ت عوامة والخطيب، دار اليسر، ودار المنهاج، جدة، الثانية،١٤٣٠.

-الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق أنس الخنّ، الرسالة العالمية، الأولى، ١٤٣٣هـ.

-كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي، ت حبيب الأعظمي، الرسالة، بيروت، الأولى، ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩ م

-الكفاية للخطيب البغدادي، ت أبو عبد الله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

-الكنى والأسماء لمسلم بن الحجاج، ت عبد الرحيم القشقري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

-اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير، مصورة دار صادر، بيروت.

-لسان الميزان، لابن حجر، اعتناء أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الأولى، ١٤٢٣هـ.

-اللطائف من دقائق المعارف لأبي موسى الأصبهاني، دار الكتب العلمية،

ط١، ١٩٩٩

-المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، تحقيق محمد صادق الحامدي، دار القادري، دمشق، الأولى، ١٤١٧هـ

-المجروحين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الأولى، ١٣٩٦هـ.

-المجالسة وجواهر العلم، للدينوري، ت مشهور حسن، البحرين، دار ابن حزم - بيروت ١٤١٩هـ

-المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي، تحقيق عجاج الخطيب، دار الفكر-بيروت، الثالثة ١٤٠٤هـ

-مختصر الكامل لابن عدي، للمقريزي، تحقيق أيمن عارف، مكتبة السنة، القاهرة، الأولى، ١٤١٥.

-المراسيل لابن أبي حاتم، ت شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، ١٣٩٧هـ.

-مرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي، ت خليل المنصور، دار الكتب العلمية ١٩٩٧م

-المروءة لأبي بكر بن المرزبان ت محمد خير رمضان، دار ابن حزم ط١، ١٩٩٩م.

-المستطرف في كل فن مستطرف لأبي الفتح الأبشيهي، عالم الكتب الأولى، ١٤١٩هـ

-معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

-معرفة الصحابة لابن منده، ت عامر حسن صبري مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الأولى ٢٠٠٥م.

-معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ت عادل العزازي دار الوطن للنشر، الرياض الأولى ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨م.

-المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفَسَوي، تحقيق أكرم العمري، مكتبة

الدار، المدينة المنورة، الأولى، ١٤١٠هـ.

-المعْلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون، ت عادل بن سعد، دار الكتب العلمية.

-مناقب الأمام أحمد لابن الجوزي، ت عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر الثانية ١٤٠٩هـ

-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، ت محمد ومصطفى عبد القادر عطا، العلمية بيروت، ١٤١٢هـ

-مغاني الأخيار في رجال معاني الآثار، للعيني، ت محمد إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢٧هـ.

-المغني في الضعفاء، للذهبي، تحقيق نور الدين عتر، مصورة دولة قطر

-مقدمة علوم الحديث، لابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، مطبعة الأصيل، حلب، الأولى، ١٣٨٦.

-المنمق في أخبار قريش لأبي جعفر البغدادي ت: ٢٤٥هـ، ت خورشيد، عالم الكتب بيروت، الأولى، ١٤٠٥هـ.

-موارد مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال رسالة ماجستير في قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية جامعة الملك سعود إعداد الطالب أحمد كامل بن جاملين إشراف الدكتور علي الصياح ١٤٣٥هـ

-المؤتلف والمختلف، للدارقطني، تحقيق موفق عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي، الأولى، ١٤٠٦هـ.

-ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، تحقيق رضوان العرقسوسي وآخرين، الرسالة العالمية، الأولى، ١٤٣٠.

-الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، للكلاباذي ت الليثي، دار المعرفة بيروت، الأولى، ١٤٠٧.

* * * * *

References :

-'iibrahim bin almundhir alhizamii: dirasat fi siratih wamarwiaatih altaarikhiati, wahi risalat majistir liltaalibati: samah nuri fadil eabaas, bi'iishrafi: easim 'iismaeil aleabaasii fi qism altaarikh bikuliyat altarbiat al'asmaeii bijamieat dyala bialeiraq sanatan 2010.

-'iibrahim bin almundhir alhizamii wamarwiaatuh fi alsiyrat liwalid ghazi almashhadanii wahu bahth muhakam wamanshur fi majalat jamieat al'anbar lileulum al'iinsaniat aleadad al'awal adhar 2011.

-alahad walmathani liabn 'abi easim, ta: da. biasm aljawabirati, dar alraayat - alrayad, al'uwlaa, 1411 - 1991m.

-al'adab almufradi, lilbukhari, muhamad fuaad eabd albaqi, dar albashayir, bayrut, althaalithat 1409hi.

-al'adhkia' liabn aljuzi, maktabat alghazalii.

-alaistieab fi maerifat alaisihab liaibn eabd albar, t eali muhamad albijawi, dar aljil - bayrut al'uwlaa 1992m.

-al'iikmal fi rafe aliartiab liabn makula, musawarat dar alkutub aleilmiat bibayruta, al'uwlaa,1411hi.

-'asami man rawaa eanhum albukhariu min mashayikhih aladhin dhikruhum fi jamieih alsahihi, liabn eudi, t eamir sabri, albashayir, 1994m.

-'asami mashayikh al'iimam albukhari, liabn mindah, t nazar muhamad alfaryabi, maktabat alkawthar 1991m.

-'iikmal tahdhib alkamal lmughltay, t eadil muhamad wa'usamat 'iibrahim, alfaruq alhadithati, alqahirati, al'uwlaa,1422hi.

-al'aghani li'abi alfaraj al'asbuhani dar 'iihya' alturath alearabii bayrut.

-alantiqa' fi fadayil althalathat al'ayimat alfuqaha'u, liabn eabd albur, dar alkutub aleilmiati.

-al'ansab lilsimeanii t almuealimi alyamanii waghayruh dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, al'uwlaa, 1382h - 1962m

-'iidah aldalil fi qatae hujaj 'ahl altaetili, liaibn jamaeat alkanani, t wahubi sulayman ghawji al'albani, dar alsalam liltibaeat walnashr - misr al'uwlaa, 1410h - 1990m.

-bahr aldumu, liabn almibrad, t wasii allah muhamad eabaas, dar alraayati, alrayad, al'uwlaa 1409.

-albir walsilat liaibn aljuzi, t eadil eabd almawjudi, eali mueawad, muasasat alkutub althaqafiati, bayrut al'uwlaa 1993m.

-taj alearus min jawahir alqamusa, murtadaa alzubaydii, dar alhidayati.

-tarikh al'iislami, lildhahabi, t bashaar eawadi, dar algharb al'iislamii, al'uwlaa, 1424hi.

-tarikh baghdad, lilkhatib albaghdadii, tahqiq bashaar eawadi, dar algharba, al'uwlaa, 1422hi.

-tarikh jirjan, lilsahmi, muhamad eabdalmuein khan, ealim alkutab, bayrut, althaalithati, 1401.

-tarikh euthman bin saeid aldaarmi, ean yahyaa bin muein, t 'ahmad nur sif, nashar markaz albahth aleilmii, maka.

-tarikh eulama' al'andalus liabn alfardi, t eizat aleatari, maktabat alkhanji, ta2, 1988m

-altaarikh alkabiri, lilbukhari, musawarat almaktabat al'iislamiati, turkia, litabeat haydar abad, 1361.

-altaarikh alkabiri, li'abi bakr aibn 'abi khaythamata, tahqiq salah fathi hilla, dar alfaruq alhadithat bialqahirati, al'uwlaa 1427hi.

-tarikh madinat dimashqa, liabn easakri, tahqiq eumar aleumrui, dar alfikri, bayrut, 1415.

-tabriat alkhalifat aleadil walradu ealaa almujadil bialbatila, hamuwd altuwijri, sharikat almadinat liltibaeat walnashri, jidat 1388h.

-altabyin fi 'ansab alqirshiiyna, liabn qudamat, t muhamad aldilymy, manshurat almajmae aleilmii aleiraqii, ta1, 1982m.

-altuhfat allatifat fi tarikh almadinat alsharifati, lilsakhawi, dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa 1993m.

-tadhkirat alhifazi, lildhahabi, musawarat dar 'iihya' alturath alearabii litabeat almellimy, bihaydar abad aldakna.

-tadhkirat alhifaz watabasurat al'ayqaz (matibue dimn majmue rasayil aibn eabd alhadi) liaibn eabd alhadi 'iishraf: nur aldiyn talba, dar alnawadr, suria altabeata: al'uwlaa, 1432 hi.

-tadhhib tahdhib alkamali, lildhahabii ta: ghunim eabaasi-majdi 'amin, alfaruq liltibaeat walnashri, al'uwlaa, 1425 hi.

-tasmiat mashayikh alnisayiy, t alsharif hatim aleuni, dar ealam alfawayidi, al'uwlaa 1423h.

-altaedil waltajrihi, li'abi alwalid albaji, t alduktur 'abi lababat husayn, dar alliwa' lilnashr waltawziei, alrayad, 1406h.

-taqrib altahdhibi, liabn hajara, mae hashiat albasarii walmirghini, t eawaamatu, dar alyusri, t althaalithati, 1433hi.

-altaqyid limaerifat ruat alkutub walmasanidi, liabn nuqtat alhanbali, dar alkutub aleilmiati, altabeat al'uwlaa 1408hi.

-altamhid liabn eabd albar, t mustafaa alealawi, muhamad albakri wizarat al'awqaf walshuwuwn alaslamiat almaghrib 1387h

-altankil bima fi tanib alkutharii min al'abatili, lilmuealimi alyamani, almaktab al'iislami, ta2, 1986h.

-tahdhib al'asma' wallughati, lilnawawii, euniat binashrihi: sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriati: aleilmiati, biruti-lubnan.

-tahdhib altahdhibi, liabn hajara, almswwart al'uwlaa bidar sadir birut, ean tabeat haydar abad aldukn bialhindi, 1325hi.

-tahdhib alkamal fi 'asma' alrajal, lilmazi, t bashaar eawad, alrisalati, bayrut, alkhamisati, 1413.

-althiqatu, liabn hiban, tabeat dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldakn, alhindu, al'uwlaa, 1393hi.

-jamie bayan aleilm wafadluhu, liabn eabd albur, tahqiq 'abi al'ashbal alzuhiri, dar abn aljuzi, t 11, 1435hi.

-aljurh waltaedili, liabn 'abi hatima, musawarat dar al'ummi, bayrut, t dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad aldakn, 1371.

-juz' alqira'at khalf al'iimam lilbukhari, fadl alrahman althawriu almaktabat alsalafiat al'uwlaa 1980m

-jamharat 'ansab alearab liabn hazma, dar alkutub aleilmiat bayrut, al'uwlaa 1983m.

-jamharat nisb quraysh wa'akhbaruha lilzubayr bin bakar, t mahmud shakir matbaeat almadanii 1381h

-khulasat tadhhib tahdhib alkamal lilkhazriji,t 'abu ghudata, maktab almatbueat al'iislamiati, halba, alkhamisati, 1416hi.

-aldarar fi aikhtisar almaghazi walsayr liaibn eabd albar t alduktur shawqi dayf dar almaearif - alqahirat althaaniatu, 1403h.

-diwan aldueafa' walmatrukina, lildhahabi, dar alqalami, bayrut, al'uwlaa ،1408.

-dhakar 'asma' altaabiein wamin baedihim miman sahat riwayatuh ean althiqat eind albukharii wamuslim lildaariqatani, buran aldanawi, kamal yusif alhut, muasasat alkutub althaqafiat - bayrut al'uwlaa, 1406h

-dhakar man yaetamid qawlah fi aljurh waltaedil lildhahabi, t eabd alfataah 'abu ghudata, dar albashayir bayrut, ta4, 1990m.

-sunan aldaariqatni, tahqiq shueayb al'arnawuwt, wakhrin, alrisalatu, al'uwlaa, 1424hi.

-sualat alsilmi lildaariqatani, li'abi eabd alrahman alsulami tahqiqu: fariq min albahithin bi'iishraf waeinayat du/ saed bin eabd allah alhamid w d/ khalid bin eabd alrahman aljirisi, al'uwlaa, 1427 hu

-sir 'aelam alnubala'i, lildhahabi, t shueayb al'arnawuwta, muasasat alrisalati, alsaabieat 1410.

-shrh 'usul aetiqad 'ahl alsunat waljamaeati, lillaalkayiy (almutawafaa: 418hi) tahqiqa: 'ahmad bin saed bin hamdan alghamidi alnaashir: dar tiibat - alsueudiati, althaaminati, 1423h / 2003m.

-shdharat aldhahab min 'akhbar min dhahabi, liabn aleimad alhanbilii, dar abn kathir, dimashqi, al'uwlaa 1986m.

-shih albukhari, li'abi eabdallah albukhari, t zuhayr alnaasir, dar tawq alnajati, al'uwlaa, 1422h.

-shih muslmi, tabeat muhamad fuad eabdalbaqi, tabeat eisaa alhalabi, alqahirati.

-aldueafa' alkabiru, lileaqili, tabeat eabd almueti qileiji, dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa 1404.

-aldueafa' walmatrukuna, liabn aljawzi, tahqiq eabdallah alqadi, dar alkutub aleilmiati, al'uwlaa, 1406hi.

-altabaqat alkubraa, liabn saedu, (altabeat alkamilati), tahqiq eali muhamad eumr, maktabat alkhanji, alqahirati, al'uwlaa, 1421hi.

-tabaqat alshaafieiiyn liabn kathir, t d 'ahmad eumar hashim, d muhamad zayanuhum maktabat althaqafat aldiyniat 1413 hi - 1993 mi.

-tabaqat alshaafieiat alkubraa, lilsabki, t d. mahmud altanahi da. eabd alfataah alhulu, hajar liltibaeati, althaaniati, 1413h

-eamil alyawm wallaylat liaibn alssnni t kuthar albarnii, dar alqiblat lilthaqafat al'iislamiat wamuasasat eulum alquran - jidat / bayrut.

-fatah albab fi alkunaa wal'alqabi, liabn mindah, t nazar muhamad alfaryabi, maktabat alkawthar, al'uwlaa 1996m.

-fatah albari liabn hajar, tarqim fuaad eabd albaqi wamuhibi aldiyn alkhatiba, musawaratan dar alfikri, bayrut, t alsalafiat bimasr.

-fatah albari liabn rajaba, majmueat muhaqiqina, maktabat alghuraba' al'athariat - almadinat almunawarati, ta1, 1996m.

-fahrasat abn khayr al'iishbilii t muhamad fuaad mansur dar alkutub aleilmiat - bayrut al'uwlaa, 1419h/1998m.

-alkashif lildhahabi, bihashiat sabt abn aleajami, t eawaamat walkhatib, dar alyusru, wadar alminhaji, jidata, althaaniati,1430.

-alkamil fi dueafa' alrajal, liabn eudi, tahqiq 'anas alkhnn, alrisalat alealamiati, al'uwlaa, 1433hi.
-kashf al'astar ean zawayid albazaar lilhaythami, t habib al'aezami, alrisalati, bayrut, al'uwlaa, 1399 hi - 1979 m
-alkifayat lilkhatib albaghdadi, t 'abu eabd allah alsuwrqi, 'iibrahim hamdi almadani, almaktabat aleilmiati, almadinat almunawarati.
-alkunaa wal'asma' limuslim bin alhajaji, t eabd alrahim alqashqari, eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, al'uwlaa, 1404h/1984m.
-allibab fi tahdhib al'ansabi, liabn al'athira, musawaratan dar sadir, birut.
-lisan almizani, liabn hajara, aetina' 'abu ghudata, maktab almatbueat al'iislamiati, halba, al'uwlaa, 1423hi.
-allatayif min daqayiq almaearif li'abi musaa al'asbhani, dar alkutub aleilmiati, ta1, 1999
-almutafaq walmuftaraqi, lilkhatib albaghdadii, tahqiq muhamad sadiq alhamidii, dar alqadiri, dimashqa, al'uwlaa, 1417h
-almajruhina, liabn hiban, tahqiq mahmud 'iibrahim zayidi, dar alwaei, halaba, al'uwlaa, 1396hi.
-almujalasat wajawahir aleilmi, lildiynuri, t mashhur hasani, albahrini, dar abn hazam - bayrut 1419h
-almahdath alfasil bayn alraawi walwaei lilraamhirmizi, tahqiq eujaj alkhatib, dar alfikir-birut, althaalithat 1404h

-mukhtasar alkamil liabn eudii, lilmaqrizi, tahqiq 'ayman earif, maktabat alsanati, alqahirata, al'uwlaa ،1415.
-almarasil liabn 'abi hatam, t shukr allah niemat allah qawjani, muasasat alrisalati, 1397h.
-marat aljanan waeibrat alyaqzan lilyafiei, t khalil almansur, dar alkutub aleilmiat 1997m
-almuru'at li'abi bakr bin almarziban t muhamad khayr ramadan, dar abn hazam ta1, 1999m.
-almustatrif fi kuli fanin mustatrif li'abi alfath al'abshihi, ealam alkutub al'uwlaa, 1419h
-muejam almualifina, lieumar rida kahalati, dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut.
-maerifat alsahabat liaibn mindahi, t eamir hasan sabri matbueat jamieat al'iimarat alearabiat almutahidati, al'uwlaa 2005m.
-maerifat alsahabat li'abi naeaym al'asbihani t eadil aleazaazi dar alwatan lilnashri, alriyad al'uwlaa 1419 ha- 1998m.
-almaerifat waltaarikhi, liaequb bin sufyan alfasawy, tahqiq 'akram aleumri, maktabat aldaari, almadinat almunawarati, al'uwlaa, 1410hi.
-almelm bishuyukh albukharii wamuslmi, liabn khalfun, t eadil bn saeda, dar alkutub aleilmiati.
-manaqib al'amam 'ahmad liabn aljuzi, t eabd allh bin eabd almuhsin alturki, dar hajr althaaniat 1409h

-almuntazim fi tarikh al'umam walmuluki, liaibn aljuzi, t muhamad wamustafaa eabd alqadir eataa, aleilmiat bayrut, 1412h

-maghani al'akhyar fi rijal maeani alathar, lileayni, t muhamad 'iismaeil, dar alkutub aleilmiati, bayrut, al'uwlaa, 1427hi.

-almughaniy fi aldueafa'i, lildhahabi, tahqiq nur aldiyn eatra, musawarat dawlat qatar

-muqadimat eulum alhadithi, liaibn alsalahi, tahqiq nur aldiyn eatr, matbaeat al'asili, halaba, al'uwlaa ،1386.

-almunmaq fi 'akhbar quraysh li'abi jaefar albaghdadi ta: 245h, t khurshid, ealim alkutub bayrut, al'uwlaa, 1405hi.

-mawarid mughalatay fi 'iikmal tahdhib alkamal risalat majistir fi qism althaqafat al'iislamiat bikuliyat altarbiat jamieat almalik sueud 'iiedad altaalib 'ahmad kamil bin jamilin 'iishraf alduktur eali alsayah 1435h

-almutalaf walmukhtalifa, lildaariqatani, tahqiq muafaq eabdalqadir, dar algharb al'iislamii, al'uwlaa, 1406hi.

-mizan alaietidal fi naqd alrajali, lildhahabi, tahqiq ridwan aleirqasusi wakhrin, alrisalat alealamiatu, al'uwlaa ، 1430.

-alhidayat wal'iirshad fi maerifat 'ahl althiqat walsadadi, lilkilabadhii t alllythi, dar almaerifat bayrut, al'uwlaa ، 1407.